الدلالة السياقية والمعجمية في معلقة زهير بن أبي سلمى

إعداد

د/ عبد الحفيظ عبد الغني محمد سالم

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنين بالقاهرة

قسم اللغة العربية وآدابها

مدرس أصول اللغة بالكلية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾.

(صدق الله العظيم سورة طه الآيات ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨)

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين وصلاةً وسلامًا على أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ...

فهذه هي مُعَلَّقة زُهير بن أبي سُلمى[1] أحد فحول الشعراء في

---

(١) سميت قصيدته (مُعَلَّقة) ضمن مُعَلَّقات سبع أو عشر على اختلاف لأنها كانت تعلق على جدران الكعبة لمكانتها وعلو شأنها وسميت بالمذهبة لأن العرب في الجاهلية كتبوها بماء الذهب وعلقوها على الكعبة فسميت لذلك بـ(المذهبات) وقيل سميت بالمُعَلَّقات لتشبهها بالسموط أي العقود التي تعلق بالأعناق . وسميت بالمشهورات والمشهورة كما سماها الباقلاني في إعجاز القرآن بـ(السبعيات) والشهرة المستفيضة لهذه القصائد أنها المُعَلَّقات وأول شعر علق لامرئ القيس / ينظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري تحقيق / عبد السلام محمد هارون ص ١١ , ١٢ط دار المعارف ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م والمزهر جـ٢ / ٤٨٠ والمعجم المفصل في اللغة والأدب د/ ميشال عاصي . د/ أميل بديع يعقوب جـ ٢/ ١١٦٩-١١٧٠ط بيروت ١٩٨٧ وراجع المُعَلَّقات السبع للزوزني ١٦- ٢٧ وقد نظم زهير هذه المُعَلَّقة وكان عمره آنذاك ثمانين عامًا لقوله فيها :

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلاً - لاَ أَبَالَكَ - يَسْأَمِ =

الجاهلية ومن الثلاثة المتقدمين على الشعراء بالاتفاق .

وقد اختلف نقاد العربية في تعيين هؤلاء الثلاثة أيهم أشعر من الآخر وهم امرؤ القيس وزهير والنابغة الذبياني وقد احتل صاحبنا زهير من بين الشعراء المكانة المرموقة في شعره ويرشدنا إلى ذلك قول عمر بن الخطاب لابن عباس - رضى الله عنهم - :

« هل ترى لشاعر الشعراء قال : ومن هو ؟ قال الذي يقول:

من قصيدة بعنوان ثمال اليتامى يمدح هرم بن سنان بن أبي حارث المري :

فلوْ كانَ حَمْدٌ يُخلدُ النَّاسَ لَم تمتْ
ولكنَّ حَمْدَ النّاسِ ليس بمُخلِدِ

قال ابن عباس ذاك زهير» قال : (فذاك شاعر الشعراء) قال ابن عباس :« ولم كان شاعر الشعراء ؟ قال : (لأنه كان لا يعاظل [1] في

=== وقد مدح زهير في هذه المُعَلَّقة هرم بن سنان والحارث بن عوف لحقنهما الدماء بين قبيلتي عَبْس وذُبيان على إثر حرب داحس والغبراء حيث تحملا ديات القتلى في هذه التي بلغت مائة من الإبل / ينظر بالتفصيل شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ٢٣٥، ٢٣٦ ، وشعر زهير بن أبي سُلمى للأعلم الشنتمري تحقيق فخر الدين قباوة ص ٨ ط ٣ ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م بيروت والقصائد العشر للتبريزي ١٢٥ ,١٢٦ ط بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ وديوان زهير ٧٣, ٧٤ ط بيروت د، ت والموسوعة العربية الميسرة ٩٣١ وفتح الكبير المتعال إعراب المُعَلَّقات العشر الطوال الشيخ محمد علي طه الدرة ص ١٠ ط ١ ١٩٨٦م مطابع الروضة النموذجية حمص توزيع دار الإرشاد ، وأدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام بطرس البستاني ص١٣٠ط ١٩٧٩ دار مارون عبود .

(١) المعاظلة : أن يعقد الكلام ويوالي بعضه فوق بعض حتى يتداخل ويغمض ينظر اللسان مادة (ع ظ ل) .

الكلام وكان يتجنب وحشي[1] الشعر ولم يمدح أحدا إلا بما فيه .. إلخ»[2].

والسبب في بلوغه هذه المنزلة الشعرية ؛ تجويده لشعره فقد روى عنه أنه ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في حول ثم يعرضها على خواصه ثم يذيعها بعد ذلك بين الناس[3].

وقد عُد بذلك من فحول الشعراء في الجاهلية والإسلام ، يقول:

الحُذَّاق[4] الفحول في الجاهلية ثلاثة وفي الإسلام ثلاثة متشابهون زهير والفرزدق والنابغة والأخطل والأعشى وجرير[5].

ومن الملاحظ أن دراسة أي نص من النصوص العربية القديمة

---

(١) حُوشيُ الكلام : وَحْشِيُّه وغريبه / مختار الصحاح مادة (ح و ش) .

(٢) ينظر جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي الخطاب القرشي تحقيق علي محمد البيجاوي ٦٨ ، ٦٩ ط دار نهضة مصر د، ت وطبقات فحول الشعراء للجمحي ج١ ، ٦٣ مطبعة المدني د، ت والشعر والشعراء لابن قتيبة جـ١ ١٣٧، ١٤٤، ط ١٩٦٦ دار المعارف ، والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ج٩ ، ١٣٩ ، ١٤٠ مطبعة التقدم القاهرة والمزهر للسيوطي ج٢ ٤٨٢ ومعاهد التنصيص عبد الرحيم بن أحمد العباسي تحقيق وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد جـ ١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ط ١٩٦٧م بيروت وخزانة الأدب للبغدادي جـ٢ / ٣٣٥ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ط الخانجي وشرح شواهد مغني اللبيب تحقيق عبد العزيز رباح ، أحمد يوسف دقاق ص ٤٨ ط ١ ١٣٩٣هـ ، ١٩٧٣م مطبعة زيد بن ثابت وشرح المُعَلَّقات العشر وأخبار شعرائها للشنقيطي ص ١٩ بتصرف ط بيروت .

(٣) انظر المصادر السابقة .

(٤) الحُذَّاق : هم الماهرون في كل عمل ، انظر اللسان مادة (ح ذ ق) .

(٥) الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٣٧-١٣٨ والمزهر ج٢ ، ٤٧٩.

وعلى الأخص فيما نحن بصدد الحديث عنه وهو الشعر الجاهلي من منظور (السِّياق) أو الدِّلالة السياقية أمرٌ بالغ الصعوبة وأعظم مشقة لما يخفى علينا من ظروف قولها أشياء كثيرة [1].

وتعظم هذه الصعوبة في الألفاظ المتعددة المعاني خارج النص وتحتاج إلى تدقيق نظر وإعمال فكر لتحديد معانيها الجديدة داخل النص أو (السِّياق) .

هذا مما دفعني لخوض هذه التجربة في البحث الذي عنونته بـ(الدِّلالة السِّياقية والمُعْجمِيَّة في مُعلَّقة زهير بن أبي سُلمْى) .

ويرجع اختياري لهذا الموضوع لسببين وهما :

(١) أهمية ومكانة شعر زهير ولاسيما مُعلَّقته خاصة عند النقاد كما ذكر .

(٢) بيان قيمة مصطلح (السِّياق)[2] في تحديد مدلولات بعض

---

(١) اللهجات العربية في القراءات القرآنية د/ عبده الراجحي ١٩٤ بتصرف ط ١٩٦٩ دار المعارف بمصر .

(٢) السِّياق : هى الدلالة التي تسبق النص أو تليه مباشرة ويتحدد من خلالها المعنى المقصود » الدلالة السياقية في مُعلَّقة امرئ القيس د/ عبد الفتاح أبو الفتوح ص ٨٣ .

ولقد عنى القدامى من علماء العربية بهذا المصطلح وإن لم يعرفوه صراحة بهذا الاسم ويرشدنا إلى ذلك قولهم .. إذا اعترضتك كلمة لم تفهم معناها فاسأل عنها جارتها فإن لم تجبك فاستنبط معناها من فحوى الكلام وما يناسب المقام . مفتاح الإعراب محمد أحمد مرجان ص ٥ ط ٤ صبيح ١٣٨٣هـ١٩٦٣م وقد استعان فريق من علماء التفسير في تفسيرهم للقرآن بهذا==

الألفاظ المتعددة المعاني في هذه المُعَلَّقة التي تعد من الروافد الأصيلة للغة العربية متنًا وقاعدة .

ولقد تابعت - بعون الله تعالى - المرة تلو الأخرى قراءة هذه المُعَلَّقة قراءة صامتة تارة تتلوها قراءة جهرية تارة أخرى لأتعرف من خلال ذلك على طبيعة النص الشعري ثم عكفت بعد ذلك على القراءة المتأنية لاستجلاء ما تكتسبه بعض الألفاظ من دلالات بفضل السِّياق الواقعة فيه .

ولقد اقتصر بحثي في هذه المُعلَّقة على الأبيات التي شابها القصور في الشرح وتحتاج إلى إعمال فكر وروية حيث تؤول فيها الألفاظ إلى أكثر من معنى خارج التركيب والسِّياق وحده هو الذي يحدد المعنى المراد[1].

== المصطلح / ينظر مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية ص ٥٣ ط ١٤٢٠هـ -١٩٩٩ م دار أم القرى .

(١) فكلمة (كاتب) مثلا مجردة عن النص تطلق على معان عدة تطلق على الكاتب من (الأدباء) وعلى الكاتب من رجال الصحافة وعلى الكاتب في الشئون الحكومية) وعلى الكاتب في دار القضاء ،... إلخ ، ودخول هذه الكلمة في سياق الألفاظ أو داخل النص يحدد المعنى المقصود منها / انظر فقه اللغة وخصائص العربية محمد المبارك ١٨٣-١٨٤ ط ٣ ١٩٦٨م دار الفكر بيروت وقارن بدور الكملة في اللغة ٦١ مصدر سابق ودراسات في فقه اللغة صبحي الصالح ٣٠٦ ط ٧ ١٩٧٨ دار العلم للملايين بيروت ولقد كان لأهمية مصطلح (السياق) صدى أوسع في توجيه أذهان الكثيرين من المحدثين الغربيين إلى معالجة مفهومه وتصنيفه وسيأتي تفصيل ذلك .

أما الأبيات الواضحة المعاني فقد غضضت طرفي عنها فلم تدخل ضمن البحث لأنها لا تحتاج إلى نظر وإعمال فكر لعدم تعدد معاني ألفاظها .

ولقد اعتمدت في دراستي على أكثر من مصدر منها :

(١) شرح شعر زهير بن أبي سُلْمى لأبي العباس ثعلب ت ٢٩١هـ[١] .

(٢) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ت ٣٢٨هـ .[٢]

(٣) شعر زهير بن أبي سُلمى للأعلم الشنتمري ت ٤٧٦هـ[٣] .

(٤) وشرح المُعَلَّقات السبع للقاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين المعروف بـ (الزوزني[٤] ت ٤٨٦هـ) ولما كان في هذه المصادر بعض القصور في شرح أبيات المُعَلَّقة تركز جُلَّ اعتنائي في هذا البحث على كتاب (فتح الكبير المتعال إعراب المُعَلَّقات العشر الطوال للشيخ . محمد علي طه الدرة[٥] للتوسع في شرح أبيات مُعَلَّقة زهير مع العناية التامة بإعراب المُعَلَّقة كما يظهر ذلك من عنوان الكتاب

---

(١) تحقيق د. فخر الدين قباوة ط بيروت .
(٢) تحقيق عبد السلام محمد هارون ط ٤ دار المعارف ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ .
(٣) تحقيق د. فخر الدين قباوة ط بيروت .
(٤) ط بيروت ١٩٦٦م .
(٥) مطبعة الروضة

فضلا عن كثرة أبيات المُعَلَّقة فيه[1] .

ولقد قسمت البحث إلى مدخل وفصلين :

المدخل : وتحدثت فيه بإيجاز عن :

١ - حياة الشاعر .

- مولده .

- نشأته .

- وفاته .

٢- الدلالة والسِّياق :

الدلالة معناها ، أقسامها

السِّياق معناه ، أقسامه

الفصل الأول:

الدلالة السياقية وهى دراسة تطبيقية على الأبيات التي تنطبق عليها النظرية وكان منهجي على النحو التالي :

١ - كتابة البيت مضبوطًا بالشكل

---

(١) حيث بلغ عدد الأبيات في هذا الكتاب ٦٥ بيتًا وفي شرح شعر زهير لثعلب ٦٠ بيتًا وفي شعر زهير بن أبي سُلمى للأعلم الشنتمري ٥٩ بيتا وفي شرح المُعَلَّقات السبع للزوزني في ٦٢ بيتًا وفي شرح القصائد العشر للتبريزي ٦٤ بيتا وفي ديوان زهير ٦٢ بيتًا .

٢- اللغة .

٣- الدلالة السياقية .

٤- معنى البيت .

الفصل الثاني

الدلالة المعجمية وفيها صنفت معجمًا كاملاً للمُعَلَّقة ثم عقبت عليه محللاً .

فهرس المصادر والمراجع .

وبعد :

فإني بشر أخطئ وأصيب وقد بذلت ما في وسعي وإنها لخطوة في طريق بحوثي العلمية تتبعها إن شاء الله خطوات فأدعوا الله السميع العليم أن يشرح لي صدري وييسر لي أمري ، وأن يكلل عملي هذا بالتوفيق ويوفقني إلى الصواب قولاً وعملاً وأن يتقبل مني هذا العلم .

د/ عبد الحفيظ عبد الله محمد سالم

١- المدخـــل

ويشتمل على :

- حياة الشاعر.
- التعريف بالشاعر.
- مولده.
- نشأته.
- وفاته.

التعريف بالشاعر:

هو زهير بن أبي سُلْمى واسمه ربيعة بن رَباح بن قُرْط بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثوربن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن مُزَيْنة[1] بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر[2].

شاعر جاهلي لم يدرك الإسلام وأدركه ابنه كعب وبجير[3].

مولده:

لا يعرف على وجه اليقين سنة مولد زهير بن أبي سُلْمى ولكن يمكننا أن نحدد ذلك تقريبًا بالنظر إلى تاريخ وفاته التي اختلف فيها ومدة عمره المديدة التي بلغت تسعين عامًا[4].

---

(١) مُزينة قبيلة معروفة نسبوا إلى أمهم » تهذيب الأسماء واللغات .

(٢) جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد محمد بن عبد الله القرشي تحقيق محمد علي البيجاوي ص ٦٧ ط نهضة مصر الفجالة د، ت وجمهرة النسب لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي تحقيق د./ ناجي حسن ص ٢٨٨ ط ١ بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ وطبقات فحول الشعراء للجمحي ج١ ت/ ٥١ والشعر والشعراء لابن قتيبة ج ١ / ١٣٧ وجمهرة أنساب العرب ابن حزم الأندلسي تحقيق عبد السلام محمد هارون ص ٢٠١ ط دار المعارف ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م وشرح القصائد العشر للتبريزي ص ١٢٥ ط بيروت وشرح مغني اللبيب بن عمر البغدادي ص ١٩٩.

(٣) انظر المزهر ج٢ / ٤٧٧ ط ٣ دار الحرم للتراث د، ت .

(٤) انظر تاريخ الأدب العربي د/ عمر فروخ جـ١ ١٩٥ ،١٩٦ ط بيروت ١٩٩٢ ويدل على وفاته بعد هذا العمر بقليل قوله في قصيدة له بعنوان (ألم تر للنعمان) :

كأنّي وقدْ خَلَفْتُ تسيعنَ حِجّة ... خَلَعْتُ بِهَا عَنْ منكِبَيّ درائيَا

انظر ديوانه ص ١٠٧.

فقد قيل إنه توفي سنة ٦٠٨ هـ[١] . وقيل إنه توفى سنة ٦٠٩هـ[٢] وقيل إنه توفي سنة ٦١٠ هـ[٣] .

فبالنظر إلى الرأي الأول يكون مولده سنة ٥١٨ وإلى الرأي الثاني يكون مولده ٥١٩ هـ أما الرأي الثالث يكون مولده سنة ٥٢٠هـ.

وقد ذهب إلى الرأى الأخير بعض الباحثين المحدثين [٤].

نشأته :

ولد زهير بالمدينة ونشأ بين غطفان بالحاجر بنجد ودافع عنهم بشعره في حرب داحس والغبراء [٥].

مات أبوه وهو صغير فتزوجت أمه أوس بن حجر وعنى أوس بزهير فجعله راوية له [٦].

وفاته :

وقد سبق الحديث عن وفاة زهير بصدد الحديث عن مولده [٧].

---

(١) انظرشرح المُعَلَّقات العشر للشنقيطي ص ١٩ ط بيروت د، ت .
(٢) انظر الموسوعة العربية الميسرة ٩٣١ ط ١ ١٩٦٥ دار القلم ومؤسسة فرانكلين.
(٣) انظر تاريخ الأدب العربي عمر فروخ جـ١ / ١٩٤ مصدر سابق .
(٤) هو د/ عمر فروخ انظر المصدر السابق نفس الصفحة .
(٥) انظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري تحقيق عبد السلام هارون ص ٢٣٥ وما بعدها مصدر سابق وشرح المُعلّقات العشر وأخبار شعرائها لأحمد بن الأمين الشنقيطي ص ٨٠ -٨٧ مصدر سابق والموسوعة العربية الميسرة ٩٣١.
(٦) انظر الموسوعة العربية الميسرة ص ٩٣١ وتاريخ الأدب العربي عمر فروخ جـ ١ ١٩٤ وما بعدها مصدر سابق .
(٧) انظر ص ؟؟ من البحث .

٢- الدلالة والسيـــاق

أولاً : الدلالة معناها - أقسامها

ثانيًا: السياق معناه ، أقسامه

أولا الدلالة معناها

الدلالة لغة واصطلاحًا :

استعملت لفظة (الدلالة) في معاجم اللغة بمعنى الهداية والإرشاد على الطريق ثم استخدمت في عصرنا الحديث مرادفة للمعنى حيث إن اللفظ يدل على المعنى ويرشد إليه ونظرة في بعض المعاجم تؤكد ما ذهبنا إليه .

يقول الجوهري : « الدليل : ما يستدل به ، والدليل : الدالّ وقد دَلَّهُ على الطريق يدله دَلالة ودِلالة ودُلولة » [١].

وقد اتبع ذلك من أصحاب المعاجم اللغوية الزمخشري [٢] والفيروزابادي [٣] وابن منظور [٤] .

وسار على نهج ذلك أصحاب المعجم الوسيط مع التوسع في مفهوم هذه المادة حيث نقلت من معناها الأصلي فيما ذكر واستخدمت على سبيل المجاز على اللفظ حيث إن اللفظ يدل على المعنى ويرشد إليه يقول أصحاب المعجم الوسيط : « الدلالة الإرشاد وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه » [٥].

---

(١) انظر الصحاح مادة (دل ل) .
(٢) انظر أساس البلاغة مادة (د ل ل) .
(٣) انظر القاموس المحيط مادة (د ل ل) .
(٤) انظر لسان العرب مادة (د ل ل) .
(٥) المعجم الوسيط مادة (د ل ل) .

أما الدلالة في الاصطلاح فقد عرفها التهانوي بقوله :

هي كون الشيء بحالة بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول يسمى دالاً والشيء الآخر يسمى مدلولاً والمراد بالشيئين ما يعم اللفظ وغيره »[1].

ونلاحظ في هذا النص أن التهانوي عرف الدلالة تعريفًا عامًا شاملاً الفظ وغيره من أصناف الدلالات الأخرى .

وزاد مفهوم الدلالة توضيحًا من المحدثين الغربيين :

(أولمان) بقوله : (الدلالة هي علاقة إحضار واستدعاء المتبادل بين الاسم والمعنى » .

يعلق أولمان على هذا التعريف بقوله : (عندما يسمع المخاطب لفظة تفاحة يتبادر إلى ذهنه مفهوم التفاحة وعندما يفكر فيها يلفظ كلمة التفاحة إذا كان ذلك ضروريًا[2].

فالدليل ، والمدلول على ما سبق متلازمان يستدعي وجود أحدهما وجود الآخر[3].

ونفهم ما ذكر أن أولمان صور مفهوم الدلالة تصويرًا عمليًا دقيقًا وذلك بإبراز المعنى في ذهن المخاطب عند سماعه اللفظ وإبراز نطق اللفظ عندما يجول المعنى بخاطره .

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون جـ ٢ ، ٣٨٦ ط بيروت . د ، ت .

(٢) دور الكلمة في اللغة ترجمة وتقديم د/ كمال بشر ص ٣١ بتصرف ط ١٠.
وقارن بدروس في الألسنية العامة فرديناند دي سوسير تعريب صالح الفرمادي ، محمد الشّاوش ، محمد عجينة ص ١١٠ ، ١١١ ط ١٩٨٥ الدار العربية للكتاب طرابلس ليبيا .

(٣) نفسه ص ١١٠ ، ١١١.

أقسام الدلالة :

لا يستقل التفكير الدلالي بنفسه بل يستعين بدراسة عدة موضوعات يستخلص منها الحدث الكلامي نذكر منها ما يلي :

الدلالة الصوتية :

وهى الدلالة التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات مثل إيثار صوت على صوت آخر لوجود فرق بينهما في المخرج من ذلك على سبيل المثال « نضح» و«نضخ » فهما يدلان على فوران الماء ولكن لما كان صوت الخاء أقوى اختيرت للمعنى القوي وهو التعبير عن فوران الماء بقوة وعنف وصوت الحاء أضعف اختيرت للتعبير عن المعنى الأضعف وهو تسرب الماء بضعف وبطء [1].

وهناك مظهر آخر للدلالة الصوتية يطلق عليها النغمة الكلامية أو التنغيم في نطق الأصوات ويسمى الأداء فعن طريق التنويع في صورة الأداء تتنوع الدلالة ويختلف المعنى فقد تفيد الجملة الإخبار وهى بعينها قد تفيد الاستفهام من دون أن يتغير أي جزء منها إلا صورة أدائها [2].

---

(١) انظر دلالة الألفاظ د/ إبراهيم أنيس ص ٤٦ ط ١٩٩٧ مكتبة الأنجلو وعلم الدلالة د/ أحمد مختار عمر ص ١٣ ط ٤ / ١٩٩٣ عالم الكتب وأضواء على الدراسات اللغوية المعارصة د/ نايف خرما ص ٢٧٢.

(٢) علم الصوتيات لأستاذي الدكتور / عبد الله ربيع وأستاذي الدكتور عبد العزيز علام بتصرف ص ٢٠, ٢١ . ط ١٤٠٨ ٢ هـ ، ١٩٨٨ مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة وقارن بين دراسات في علم اللغة د: كمال محمد بشر القسم الأول ص ٢٢ ط دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م وقارن باللغة العربية معناها ومبناها د/ تمام حسان ٢٢٦ وما بعدها ط ١٤١٨ ٣هـ / ١٩٩٨ عالم الكتب .

الدلالة الصرفية :

وهى الدلالة التي تستمد من طريق الصيغ وبنيتها ومن أمثلة ذلك كلمة (كذَّاب) بدلاً من كلمة كاذب .

فالأولى جاءت على صيغة (فعَّال) التي تدل على حدوث الفعل بكثرة بخلاف الثانية التي جاءت على صيغة فاعل التي تدل على الفاعلية المجردة [1].

الدلالة النحوية :

وهذه الدلالة تستمد من طبيعة وضع الألفاظ من جملتها من حيث التقديم والتأخير ترتيبًا خاصًا وفقًا للنظام النحوي لو اختل هذا النظام أصبح من العسير فهم المراد من الجملة[2] .

الدلالة المعجمية والاجتماعية :

وهذه الدلالة تستمد من الكلمات باعتبارها رموزًا للأشياء ويشترك في فهم هذه الدلالة جميع أفراد البيئة تقريبا .

أما الدلالة الاجتماعية فهى التي تستمد من طريق اختلاف أداء اللفظة ومن أمثلة ذلك لفظة (يا ولد) تختلف دلالتها باختلاف النطق

---

(١) انظر الكلمة دراسة لغوية ومعجمية د/ حلمي خليل ١١٧ مطابع النشر الجامعي بالإسكندرية ١٩٨٠ وقارن بدلالة الألفاظ د/ إبراهيم زنيس ص ٤٧ .

(٢) المصدر نفسه ٤٨ بتصرف وينظر علم اللغة لأستاذي الدكتور عبد الله ربيع محمود وأستاذي الدكتور عبد الفتاح البركاوي ص ٥٦.

ويساعد على فهم ذلك التنغيم الموسيقي فهو لا يقصد بهذه اللفظة النداء أو طلب إقبال شخص ذي سن معينة بل يراد بها التعظيم أو التحقير أو الزجر ويطلق على هذا البحث اسم « الدلالة المعجمية أو الاجتماعية »[1].

(١) قضايا لغوية د/ كمال محمد بشر ص ٥١ بتصرف ط ١٩٦٢ دار الطباعة القومية الفجالة .
وقارن بعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي د/ محمود السعران ص ٢٨٩، ٢٩٠ ط دار الفكر العربي القاهرة د.ت

ثانيا السياق معناد أقسامه

السياق لغة واصطلاحًا :

يدور مفهوم هذه المادة في معاجم اللغة حول معاني الحدو والدف والتتابع .

يقول ابن فارس : (س وق) العين والواو والقاف أصل واح وهو حدو الشيء)[1].

ويقول الزمخشري : (ساق النعم فانساقت .. وتساوقت الإب تتابعت وهو يسوق الحديث أحسن سياق وإليك يساق الحديث وهذ الكلام ساقه إلى كذا وجئتك بالحديث على سوقه : على سرد) [2].

ويقول الفيومي : (وساق الماشية من باب قال وقام فهو سائ وسوَّاق شدد للمبالغة و(استَاقَها فانساقَت)[3].

وأتبع ذلك بن منظور[4] .

ويلاحظ فيما سبق أن نص الزمخشري أكثر وضوحًا وقربًا فيم نحن بصدد الحديث عنه حيث يستشف من كلامه أن السياق في الكلا هو التتابع والسرد على سبيل المجاز أخذ من المعنى الحسي في تتاب

(١) انظر مقاييس اللغة ج٣ / ١١٧ مادة (س و ق) والحد وسوق الإبل والغناء لها الصحاح (ح د و) .
(٢) انظر أساس البلاغة (س و ق) .
(٣) المصباح المنير (س و ق) .
(٤) انظر اللسان مادة (س و ق) .

الإبل وسيرها إثرها في إثر بعض [1].

أمَّا السياق في الاصطلاح فقد مر بعدة تفسيرات عند الكثيرين م المحدثين الغربيين والعرب ويهمنا ما يفيدنا في هذا البحث وهو السيا اللغوي حيث عرفه أولمان بتحديد دلالة الكلمة بالنظر إلى موقعها م ذلك النظم بأوسع معاني هذه العبارة [2].

ويزيد أولمان هذا التعريف توضيحا بقوله (إن السياق على هذ التفسير ينبغي أن يشمل لا الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحق فحسب بل والقطعة كلها والكتاب كله كما ينبغي أن يشمل بوجه م الوجوه كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات)[3].

أقسام السياق :

تكتسي الألفاظ ذات المعاني المتعددة معنى جديدا داخل النص أ النظم نذكر ذلك فيما يلي :

(١) السياق اللغوي .

(٢) السياق العاطفي .

(٣) سياق الموقف .

---

(١) الدلالة السياقية والمعجمية في معلقة امرئ القيس د/ عبد الفتاح أبو الفتوح ص ١٥ ط ١٩٩٥ مطبعة الأمانة .

(٢) دور الكلمة في اللغة أولمان ٦١، ٦٢ بتصرف مصدر سابق وقارن بعلم الدلالة د/ أحمد مختار عمر ٦٨ مصدر سابق .

(٣) دور الكلمة في اللغة ٦٢ .

(٤) السياق الثقافي .

أولاً السياق اللُّغوي:

وهو تحديد معاني الكلمات من خلال وضعها في سياقات لغوي مختلفة [١].

أو تخصيص دلالة الكلمة بفضل مقابلتها لما هو سابق ولما ه لاحق بها من الكلمات أو لكليهما معًا [٢].

ومن أمثلة ذلك على سبيل المثال لا الحصر كلمة « يد » تكتس معنًا جديدا بفضل تنوع السياقات المذكورة فيها مثل :

١ - أعطيته مالاً عن ظهر « يد » يعني تفضلاً ليس من بيع ول قرض ولا مكافأة .

٢- هم « يد » على من سواهم : إذا كان أمرهم واحد .

٣- « يد» الفأس ونحوه : مقبضها .

٤- « يد » الدهر : مرة زمانه .

٥- يد الريح : سلطانها .

٦- « يد » الطائر : جناحاه .

---

(١) انظرعلم الدلالة ص ٦٨ ، ٦٩ مصدر سابق

(٢) دروس في الألسنية العامة ص ١٨٦ بتصرف مصدر سابق .

٧- خلع « يده» من الطاعة : مثل نزع يده .

٨- بايعته « يد » بيد : أي نقدًا .

٩- ثوب قصير « اليد » : إذا كان يقصر أن يلتحف به .

١٠ - فلان طويل « اليد » إذا كان سمحًا .

١١- مالي بد « يد » : أي قوة .

١٢- سقط في (يده) : ندم.

١٣- هذه « يدي » لك : أي استسلمت وانقدت لك .

١٤- حتى يعطوا الجزية عن « يد » : أي عن ذل واعترا للمسلمين بعلو أيديهم .

١٥- إن بين « يدي» الساعة أهوالاً : أي قدامها .

١٦- « يد » الرجل : جماعة قومه وأنصاره ... إلخ[١].

ويتضح مما ذكر أهمية السياق اللغوي حيث اكتست لفظة ي معنى جديدًا تبعًا لتقلبها في سياقات مختلفة .

ولقد لفتت أهمية هذا السياق فيما ذكر أحد الباحثين في البينون حيث يقول : « إن معرفة السياق شرط للقراءة الصحيحة والواق

---

(١) المنَجَّد في اللغة لكراع النمل تحقيق د/ أحمد مختار عمر ، أحمد عبد الباقي ٤٦ , ٤٧ ط عالم الكتب بالقاهرة ١٩٧٦م .

الأدبي يدل على ذلك ويؤكده وإن إجادة تفسير قصيدة جاهلية يعتم على معرفة القارئ لسياق الشعر الجاهلي .

ثم يذكر موضحًا فيقول نحن لو قرأنا قول لبيد بن ربيعة :

بلَينا كمَا تبلى النجومُ الطّوالعُ ∴ وتبقَى الديارُ بعَدنا والمصَانِع[1]

وعزلناه عن سياق النص لكنا فسرنا كلمة المصانع على أنها تعن المؤسسات الصناعية ولكن سياق البيت يعني أنها المنازل وهو ما كان هذه الكلمة تدل عليه في عصر لبيد فمعرفة السياق إذا شرط في تلق النص تلقيًا صحيحًا [2].

ويفهم مما ذكر أن سياق البيت لا يقتصر على تركيب الجمل فحسب وإنما هو السياق العام أو البنية كلها وهى القصيدة مضافًا إليه الظروف والملابسات الخارجية لأن القائل لبيد وهو شاعر جاهلي عا في صحراء قاحلة جرداء ليس فيها شركات أو مؤسسات وإنما ه جمال وخيام وقطعان من الماعز وجمال .. إلخ[3].

(١) هذا البيت من بحر الطويل من قصيدة يرثى فيها لبيد أخاه أربد ، ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص ٨٨ ط دار صادر بيروت د، ت .

(٢) الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية عبد الله محمد الغذامي ٢٨ ,٢٩،ط ١ ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥. مطابع دار البلاد جده .

(٣) الدلالة السياقية والمعجمية في معلقة امرئ القيس د / عبد الفتاح أبو الفتوح ص ٢٢ بتصرف مصدر سابق .

ثانيا السياق العاطفي :

وهذا النوع يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال باعتبا اختلاف المواقف أو درجة العاطفة التي تسيطر على اختيار الكلما المناسبة في المقام الملائم مثل استخدام كلمة البغض أو الكره أو الشنآ في مواقف مختلفة وإن كانت كلها تؤدي معنى واحد [1].

ثالثا سياق الموقف :

يعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع عليه الكلمة مث استعمال كلمة « يرحم» في مقام تشميت العاطس : « يرحمك الله البدء بالفعل وفي مقام الترحم بعد الموت : « الله يرحمه » « البد بالاسم» فالأول تعني طلب الرحمة في الدنيا والثانية طلب الرحمة ف الآخرة وقد دل على ذلك سياق الموقف إلى جانب السيِّاق اللغو المتمثل في التقديم والتأخير [2].

رابعا السياق الثقافي :

هو الذي يحدد المحيط الثقافي أو الاجتماعي في ضوء اختيا الألفاظ المناسبة تبعًا لاختلاف الطبقات الاجتماعية ومن أمثلة ذل اختيار لفظة عقيلة في مجتمع ما يدل على تميزه الثقافي بالنسبة لمجتم

---

(١) انظر علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر ص ٧٠, ٧١ مصدر سابق . وقارن بدور الكلمة في اللغة أولمان ٦٣ مصدر سابق .

(٢) علم الدلالة أحمد مختار عمر ص ٧١ مصدر سابق .

يستخدم كلمة الزوجة ..[1] الخ

وكلمة الجذر لها معنى عند المزارع ومعنى ثان عند اللغوي ومعن ثالث عند عالم الرياضيات [2].

وهذا النوع لا تحدد التراكيب فيه دلالة الكلمة وإنما الذي يحد معنى الكلمة المحيط الثقافي والاجتماعي كما ذكرنا ولذا لا يدخ ضمن الدلالة السياقية أو النظرية السياقية في بحثنا .

---

(١) ولو تأملنا ما في معلقة زهير بن أبي سلمى من ألفاظ لعلقت بأذهاننا صورة خيالية حية للمجتمع الذي كان يعيش فيه هذا الشاعر حيث استخدم في معلقته ألفاظا تلائم بيئته البدوية ومن أمثلة ذلك على سبيل المثال لا الحصر ذكره (للآرام) الظباء (والقنانُ) الجبل وركوب النساء في هوادج على إبل وكل ذلك الألفاظ وغيرها ترتسم لنا صورة في مخيلتنا للحياة البدوية في عصر زهير بن أبي سلمى .

(٢) علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر ص ٧١ بتصرف مصدر سابق .

الفصل الأول

الدلالة السياقية « دراسة تطبيقية »

(١)

أمنْ أُمِّ أوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ∴ بحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ؟ [١]

اللُّغَة :

- أُمِّ أَوْفَىَ كنية امرأة قال السيوطي : وهى امرأته .

- الدِّمْنَةَ : لها ثلاثة معان :

١ - الدِّمْنَة : هى ما اسود من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهم والجمع دِمَن .

٢ - الدِّمنة الحقد .

٣ - الدِّمْنة السِّرجين [٢].

- لم تكلم أصله لم تتكلم فحذفت إحدى التاءين ومعنى ل تتكلم لم تتبين والعرب تقول لكل ما ظهر من أثر وغيره تكلم أي تمي عن غيره .

---

(١) انظر شرح شعر زهير لثعلب ١٦ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ٢٣٩ وشعر زهير بن أبي سلمى للأعلم الشنتمري ٩ وشرح المعلقات السبع للزوزني ١٣٣ وشرح القصائد العشر للتبريزي ١٢٦ وفتح الكبير المتعال ، إعراب المعلقات العشر الطوال للشيخ محمد علي طه الدرة ١٠، ١١ ، ١٢ وديوان زهير ٧٤ .

(٢) السِّرجين : السرجين ما تدمل به الأرض وقد سرجنها والكلمة معربة لأنه ليس في الكلام فعليل بالفتح ، اللسان مادة (س ر ج) .

الحَوْمَانة من الأضداد ولها معنيان :

١- المكان السهل[١] ينبت العرفج[٢] والواحدة حَوْمَانة .

٢- المكان الغليظ [٣].

الدُّرَّاج بفتح الدال وقيل بضمها فيها قولان :

١- اسم مكان .

٢- ماء لبني فزارة [٤].

- المُتثلِّم : موضع بالعالية .

الدلالة السياقية :

تكمن في كلمتي « دِمْنَة » و « حَوْمَانة » :

---

(١) الجبال والأمكنة والمياة للزمخشري تحقيق وتعليق السيد محمد صادق آل بحر العلوم ٤٦ المطبعة الحيدرية - نجف - العراق .

(٢) العرْفج والعرفج : نبت وقيل هو ضرب من النبات سهلي سريع الانقاد وقيل هو من شجرَ الصيف وهو لين أغبر له ثمرة خشناء كالحسك طيب الرائحة ليس له حب ولا شوك وإذا اجتمع بمكان وكثر فيه سمى المكان الحومان / كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري جمع محمد حميد الله ج٢ / ١٢٩ المعهد العالي الفرنسي للآثار الشرقية القاهرة.

(٣) انظر كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني ضمن ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت نشر أوغست هفنر ص ١٣٩ ط بيروت ١٩١٢ وكتاب الأضداد لابن الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ٣٧٢ ط بيروت ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م وكتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي تحقيق د/ عزت حسن ج١ / ١٩٢ / ١٩٣ ط دمشق ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣ م .

(٤) القول الأول هو الأصح عند شراح المعلقة وقد أثبت ذلك الزمخشري / انظر الجبال والأمكنة والمياه ص ٥٣ مصدر سابق .

١ - دِمْنَة لهـا ثلاثة معـان ويحدد سيـاق الألفاظ في البـيت المعن الأول وهو (ما اسـود من آثار الدار بالبعـر والرماد وغيـرهما) والدلي على ذلك تقدم الفعل المضارع المجزوم بلم النافية (لم تكلم) على هذ اللفظة وعـود الضـمير المسـتتـر في الفـعل (هى) على الكلمـة أيضً وتحديـد دلالة (دِمْنَة) على ذلك أن العرب تقـول الكل ما ظهـر من أث وغيره تكلم أي تَميز عن غيره فصار بمنزلة المتكلم .

ويعـضـد ما أثبـتناه تـعلق لفظة (بحـومـانة) التي تدل على الأث بلفظة (دمنة) حيث تعلقت بمحذوف صـفة لها وكل ذلك يوثق المعن المراد .

أما لفظة (بحومانة) فيحدد سياق البيت المعنى الثاني لهذه الكلم (وهو الأرض الغليظة) والدليل على ذلك حيث تقدم المبتـدأ المؤخر دمنة) وتعلق الجـار والمجرور (بحـومانة) بمحـذوف صفـة لدمنة وم المعروف أن الـدمنة لا تكون إلا في الأرض الغليظة ؛ لأن العرب كـانو ينزلون فـيـها ليـكونوا بمنأى عن السـيل وليـسهل عـليهم حـفـر النؤ وضرب أوتاد الخيام .

أما كلمة (الدَّرَّاج) فيرشح سياق البيت السابق القول الأول لهذ اللفظةوهى (اسـم مكان) والدليل الذي يعـضـد ذلك إضـافـة لفظة الدَّرَّاج) إلى لفظة (بحـوْمَـانة) وتدل هذه الكلمـة أيضًـا على مكان الأرض الغليظة) ومن المعـروف عند النحـاة أن المضاف والمضـاف إلي كالـشيء الواحد ويوثق مـا ذكرناه أيضًـا سيـاق الألفاظ في البـيت كل

حيث نرى زهيـراً يسترجع ذكراته مـع محبوبتـه من خلال المواضع الت خلت منها هذه المحبوبة وهى الدِّمْنة ، والحَوْمَانة ، والدُّرَّاج ، والمُتَثَلَّم.

معنى البيت :

أمن منازل الحبيبة المكناة بأم أوفى دمنة لم تتبين ، ولم يظهر أثرها أو المراد لم يتكلم أهلها كما رأيت وإنما أخرج الكلام في معرض الش ليدل بذلك على أنه لبـعد عهده بمنازل الأحبة وشدة تغيرهـا لم يعرفه معرفة قطع وتحقيق .

(٢)

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً ∴ فَلأْيًا عَرَفْتُ الدّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ [١]

اللغة :

- الحِجَّة يختلف معناها باختلاف حركة الحاء فكسرها يعني **السَّنة وجمعها حجج قال تعالى :** ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [٢] وضم الحاء يعني البرهان وجمعها حُجج وفتح الحاء يعني شحمة الأذنين .

وما تعلقه بالأذن .

- اللأْي : الجهد والمشقة ومثله اللأواء .

وقيل اللأْي البطء من قولهم التأت عليه الحاجة تلتيء التياءً إذا تأخرت وأبطأت .

---

(١) انظر شرح شعر زهير بن أبي سلمى لأبي العباس ثعلب تحقيق فخر الدين قباوة ص ١٨ مصدر سابق وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري تحقيق عبد السلام محمد هارون ص ٢٤١ مصدر سابق وشعر زهير بن أبي سلمى للأعلم الشنتمري تحقيق فخر الدين قباوة ص ١٠ مصدر سابق وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٣٥ مصدر سابق . وشرح القصائد السبع للتبريزي ص ٢٨ وفتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال للشيخ طه الدرة ١٥، ١٦ مصدر سابق والديوان ص ٧٥ .

(٢) سورة القصص من الآية ٢٧.

الدلالة السياقية :

تظهر في لفظة (حِجَّة) حيث إن لها ثلاثة معان وباختلاف حركة الحاء وهى في البيت لا تكون إلا مكسورة لوقوعها تمييزاً للعدد عشرين

وتقدم الفعل (وقف) والظرف على هذه اللفظة يحدد مفهومها بكسر الحاء بمعنى (السَّنة) ويعضد ذلك أن زهيراً يريد أن يقول وقفت بهذه الدار بعد مضي عشرين سنة فعرفتها بعد ظن وتخمين مقاساة جهد ومعاناة ومشقة ويوثق ما أثبتناه أن هذه اللفظة جاءت في القرآن الكريم في هذا الموضع في ثوب هذا المعنى قال تعالى حكاية عن شعيب لموسى - عليهما السلام - : ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ..... ﴾ [1].

والمعنى ثماني حِجج ثماني سنين فإن تبرعت بزيادة سنتين فهو إليك وإلا ففي الثمان كفاية [2].

معنى البيت :

وقفت بدار الأحبة بعد مضي عشرين سنة فعرفتها بعد ظن وتخمين بمقاساة جهد ومعاناة ومشقة أو عرفتها بعد بطء وتمهل وذلك لبعد العهد بها ودروس آثارها .

---

(١) سورة القصص من الآية ٢٧.

(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير بن عباس ص ٣٢٥ ط دار الأنوار المحمدية القاهرة وتفسير ابن كثير / ٣ ص ٣٨٥.

(٣)

جَعَلْنَ القَنَانَ عَنْ يمينٍ وحَزْنَهُ ∴ وكمْ بالقَنَانِ من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ[١]

اللغة :

- القَنَانَ : جبل لبني أسد [٢].

الحَزْنُ : لها معنيان :

١- ما غلظ من الأرض وكان مستويًا .

٢- ما غلظ من الأرض وكان مرتفعًا .

من مُحِلّ ومُحْرِم في هاتين اللفظتين قولان :

١- من مُحِلّ ومُحْرِم : من له حُرمة ، ومن لا حُرمة له .

٢- من مُحِلّ ومُحْرِم : دخل في أشهر الحل ودخل في أشهر الحرم .

---

(١) انظر شرح شعر زهير بن أبي سلمى لثعلب ص ١٠ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري تحقيق عبد السلام هارون ٢٤٥، ٢٤٦ . وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٣٦ وشرح القصائد العشر للتبريزي ص ١٣١ وفتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال للشيخ محمد علي طه الدرة ٢٣ وديوان زهير بن أبي سلمى ص ٧٦ .

(٢) الجبال والأمكنة والمياه للشيخ أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري تحقيق وتعليق السيد محمد صادق آل بحر العلوم ص ١٢٥ المطبعة الحيدرية - نجف - العراق .

الدلالة السياقية :

تكمن في لفظة (حَزن) و(مُحِلّ ، ومُحْرِم) .

ففي لفظة (حـزن) نرى أن سياق الألفـاظ في البيت ترجح المعنى الأول وهو أن الحَزْن بمـعنى (ما غَلُظ من الأرض وكـان مستـويًا ودليل ذلك عطف هذه الـلفظة على المفـعـول به الأول لجـعـل وهو « القنان » الجـبل المذكور من المعـروف أن العطف يقـتضي المغـايرة في الحكم بين المعطوف والمعطوف عليـه . والمعنى أن الظعائن جـعلن الجبـل المعروف المرتفع في سيرهن . عن يمينهن وكذا ما استوى من الأرض .

أما في لفظة مُحِلّ ومُحْرِم فيحدد السياق المعنى الأول وهو : (من له حُرمة ومن لا حُرمة له) حيث تقدم المبـتدأ وهو كم الخبرية التي تفيد التكثـيـر وتـعلق من مـحل ومـحـرم بكم حـيث جـرت بحـرف الجـر الزائد(من) في محل نصـب تمييزًا لكم وعلى ذلك يتـحدد المعنى أي أن الظعـائن جـعلن جبل بـني أسد عن يمـيـنهن في سيـرهن وكم من عـدو يسـتحل دمنـا وكم من صديق لنا يـرعى حرمـتنا ولا يعـدي علينا وهذا يؤدي مفهوم ما سبق .

معنى البيت :

كم بالقنان من عـدو وصديق لنا . يقـول حملت نفـسي في طلب هذه الظعن على شدة أمر بموضع فيه أعدائي لو ظفروا بي لهلكت .

(٤)

وَعَالِينَ أَنْماطًا عِتَاقًا وَكِلَّةً ∴ وِرَادَ الحَوَاشِي لَوْنُهَا لَوْنُ عَنْدَمِ [١]

اللُّغة :

- عَالين : رفعن .

الأنْماط : جمع نمط وهو ما يبسط من صنوف الثياب .

- عِتَاقًا : كرامًا .

-الكِلَّة : الستر الرقيق . والجمع كلل .

-وِرَادَ جمع ورد وهو الأحمر الذي يضرب لونه إلى الحمرة .

- الحَوَاشِي : جمع حاشية وحاشية كل شيء طرفه وجانبه .

العنْدم : ثمر نبت لا ساق له ينبت في أصل الطلح كهيئة اللِّبلاب له ثمرة حمراء تشبه أطراف الأنامل المخضوبة[٢] .

---

(١) انظر شعر زهير بن أبي سلمى لثعلب ١٩ ، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ٢٤٦ , ٢٤٧ وشعر زهير للأعلم الشنتمري ص ١١، ١٢ وشرح المعلقات السبع للزوزني ١٣٧ ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ١٣١ , ١٣٢ وفتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال ، محمد علي طه الدرة ٢٤ ، ٢٥ وديوان زهير ٧٦، ٧٧.

(٢) هذا النبات معرَّب يقال هن البوّام ويطلق عليها اليثيِّل لها نور أحمر مظلم / كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري القسم ٢ اعتنى بجمعه محمد حميد الله القسم ٢ / ١٥٦ ط المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية القاهرة .

وقيل هو العصفر ، وقيل هو صبغ الأعراب ، وقيل هو شقائق النعمان .

الدلالة السياقية :

تظهر في لفظة (العندم) حيث إن سياق الألفاظ في البيت ترجح المعنى الأول وهو أن العندم ثمر ينبت لا ساق له .. له ثمرة تشبه أطراف الأنامل المخضوبة والدليل الذي يعضد ذلك أن لفظة (وِراد) جمع ورد وهو الأحمر صفة لـ (كلَّة) والمقام في البيت مقام تشبيه حيث شبه زهير لون الأنماط والكلة الحمرة بلون (العنْدَم) وهو نبات له ثمرة حمراء تشبه أطراف الأنامل المخضوبة .

معنى البيت:

إن هؤلاء النسوة الظاعنات قد رفعن الأنماط والكلل على الإبل وتلك الكلل حمرة شديدة فهى تشبه الدم في حمرته .

(٥)

وَوَرَكْنَ في السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ ∴ عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ [١]

اللغة :

ورَكْنَ فيه : ملنا فيه ، وقيل أراد ركوب أوراك الدواب وقيل هو من ورَّك فلان على الدابة إذا ثنى رجله ، ووضع إحدى وركيه في السرج .

- المتْن في الأصل الظهر ، وأراد به هنا ما غلظ من أرض السُّوبَان وارتفع [٢] .

- عليهن على الظَّعائن .

دَلُّ بفتح الدال الهيئة .

النَّعْمة طيب العيش والنَّاعِم اسم فاعل منها والمتنعم المتكلف إظهار النعمة .

---

(١) انظر شرح شعر زهير بن أبي سلمى لثعلب ص ٢١ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري تحقيق عبد السلام محمد هارون ٢٤٨ ، ٢٤٩ وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٣٧ وشرح القصائد العشر للتبريزي ١٣٢ وفتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال محمد علي طه الدرة ٢٧ وديوان زهير ص ٧٧ .

(٢) اسم واد من أودية العرب / الجبال والأمكنة والمياه ص ٨١ مصدر سابق .

الدلالة السياقية :

تنحصر في قوله (ورَّكنَ) حيث يختلف معناها باختلاف حركة الراء والكاف والسياق وحده هو الذي يحدد المعنى المراد فتشديد الراء وسكون الكاف في قوله وَرَّكْنَا من وَرَّك فلان على الدابة إذا ثنى رجله ووضع إحدى وركيه في السرج [1].

ويرجح هذا المعنى عطف هذا البيت على سابقه بحرف العطف الواو في قوله (وورَّكْن) - ومعنى البيت السابق لهذا البيت أن النسوة خرجن من وادي « السُّوبَان » ثم قطعنه مرة ثانية عندما اعترضهن بسبب تثنيه وهن راكبات على قتب جديد واسع وإنما جعله جديدا واسعًا لأنهن من ذوات النسمة ولأنهن ضخام [2].

فمفهوم هذا البيت يرشدنا إلى أن النسوة ثنين إحدى أرجلهن ووضعن إحدى أوراكهن في السرج طلبًا للراحة لضخامتهن .

معنى البيت :

وقد مر هؤلاء النسوة في وادي السوبان وعليهن هيئة الإنسان الطيب عيشه الذي يتكلف ذلك .

---

(١) انظر مختار الصحاح مادة (و ر ك) .

(٢) انظر فتح الكبير المتعال ص ٢٦ مصدر سابق .

(٦)

فَأَقْسَمْتُ بِا لْبَيْتِ الذَّي طَافَ حَوْلَهُ .·. رِجَالٌ بَنوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وجُرْهُمِ[1]

اللُّغة :

أقْسمْتُ لها معنيان :

١- حلفت وأصله من القسامة وهى الإيمان قال تعالى : ﴿ فلا أُقْسِمُ بمواقع النجوم ﴾ [2]

٢- التفريق والتوزيع فهو من القسمة قال تعالى : ﴿ نحنُ قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدُّنيا ﴾ [3]

- قُريش قبيلة النبي - ﷺ - ومنها بنوا أُمه .

- جُرْهُمْ قبيلة عربية سكنت مكة بعد إنزال إبراهيم ابنه إسماعيل - عليهما السلام - وكانوا أرباب البيت قبل قريش .

---

(١) انظر شرح شعر زهير لثعلب ص ٢٣ مصدر سابق وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات البن الأنباري ص ٢٥٣ وما بعدها وشعر زهير بن أبي سلمى للأعلم الشنتمري ١٤ ، ١٥ وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٣٩ ، ١٤٠ وشرح القصائد العشر للتبريزي ١٣٥ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٣٩ ، ١٤٠ وشرح القصائد العشر الطوال .. للشيخ محمد علي طه الدرة ٣٤، ٣٥ ، ٣٦ وديوان زهير ص ٧٨ .

(٢) سورة الواقعة ٧٥ .

(٣) سورة الزخرف من الآية ٣٢.

الدلالة السياقية :

تبرز في لفظة (أقسمت ، حيث ورد لها معنيان وتعلق الجار والمجرور بها وهو لفظة (بالبيت) المقسم به حدد المعنى الأول وهو الحلف ويعضد هذا المعنى لفظة (أقسمت) في البيت السابق بلفظة (يمينًا) في أول البيت الذي يليه حيث نصبت هذه اللفظة على أنها مفعول مطلق من طريق المعنى للفعل قبلها وهو أقسمت ومن المعروف أن لفظة يمينًا تدل على الحلف ويعضد ذلك البيت كله حيث اقترن جواب القسم باللام وهو قوله (لنعم السيدان .. ويوثق ما أثبتناه أيضًا وجود هذه اللفظة في القرآن الكريم في هذا الموضع في ثوب هذا المعنى قال تعالى : ﴿ **وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ** ﴾[1] أي حلفوا بالله [2].

معنى البيت :

حلفت بالكعبة المعظمة التي طاف حولها من بناها من القبيلتين قبيلة قُريش وقبيلة جُرْهُم .

---

(١) سورة الأنعام من الآية ١٠٩ وسورة النمل من الآية ٣٨ وسورة فاطر من الآية ٤٢.

(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٣٦٨ ط الأنوار المحمدية القاهرة والوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز لأبي عبد الله الحسيني من محمد الدامغاني تحقيق وتقديم محمد حسن أبو العزم الزفيتي جـ ٢ ٢٦٥ ط ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز / مجد الدين مجد بن يعقوب الفيرزابادي تحقيق محمد علي النجار ص ٢٧٠ ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

(٧)

تَبَصَّرْ خَلِيلي هَلْ تَرى مِنْ ظَعائِنٍ ∴ تَحمَّلْنَ بِالعَلْياءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ[١]

اللُّغة :

- تبصَّر : انظر أو أدم النظر وتكلفه .

- خَليلي : الخليل الصديق الذي صفت مودته فتجد من خلاله مثل ما تجد من خلالك ويسعى لمصلحتك كما يسعى لمصلحته بل قد يؤثرك على نفسه ويبذل روحه من أجلك .

- الظَّعَائن : من الأضداد ولها معنيان :

١- الظَّعائن : النساء في الهوادج واحدتها ظَعيْنة .

٢- المرأة في بيتها ظَعيْنة [٢].

- بالعلياء الأرض المرتفعة .

(١) انظر شرح زهير لثعلب ١٩ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ٢٤٤, ٢٤٥ وشعر زهير للأعلم الشنتمري ١١, ١٢،وشرح المعلقات السبع للزوزني ١٣٦ وشرح القصائد العشر للتبريزي ١٣٠ وفتح الكبير المتعال ٢٠ -٢٢. وديوان زهير ٧٦ .

(٢) انظر الأضداد للأصمعي ضمن ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت نشره د/ أوغست هفنر ص ٤٦ط ١٩١٢ المطبعة الكاثوليكية بيروت ، وكتاب الأضداد لابن السكيت ضمن الكتاب السابق ٢٠٠ وكتاب الأضداد للصاغاني ضمن السابق ٢٣٧ والأضداد في اللغة لابن الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٦٤ ط ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧ م بيروت .

-جُرْثُم : ماءة من مياه بني أسد .

وقال الزمخشري (جرثم بين القنان وبين ترمس والترمس ماء لبني أسد) [1].

الدلالة السياقية :

تبرز في كلمة ظعائن فهى من الأضداد ولها معنيان :

والقرينة في البيت ترجح المعنى الأول (النساء في الهوادج) والدليل الذي يحدد هذا المعنى وقوع لفظة (ظعائن) بين تركيب الألفاظ السابقة في البيت وهى(تَبصَّرْ) فعل أمر بمعنى انظر و(خليلي) وهو منادى حذفت منه حرف النداء « وهل » حرف استفهام (وترى) الفعل المضارع وتعلق الجار والمجرور (من ظعائن) بالفعل تري وهما في محل المفعول به (وتحملن) فعل وفاعل في محل جر صفة لظعائن.. الخ) .

ويلاحظ أن هذا التركيب يصور تصويراً دقيقًا وجود نسوة في هوداج راكبات على إبل تسير على ربوة عالية من فوق ماء لبني أسد .

ومعنى البيت :

انظر يا صاحبي هل تبصر بالأرض العالية من فوق ماء بني أسد نسوة في هوادج على إبل وهذا من شدة ولهه بمن يحب حتى ظن المحال ممكنا لأن أمره لخليله أن ينظرهن بعد مضي عشرين سنة محال وقيل إنه شغل بالبكاء فقال لخليله تبصر أنت لأني مشغول بالبكاء عن النظر .

(١) الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري ٢٥ مصدر سابق .

(٨)

وَقَدْ قُلْتُما :إنْ نُدْرِكَ السِّلْمَ، واسِعًا ∴ بِمَالٍ ،ومَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ نَسْلَمِ[١]

اللُّغة :

- السَّلْمُ :بفتح السين وكسرها الصلح والمهادنة قال تعالى :

﴿وإن جَنَحوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾[٢] .

- والسِّلم بفتح السين وكسرها الإسلام[٣] قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾[٤] .

- واسعًا :ممكنًا .

- المعروف: أراد به القول الحسن والكلام الطيب قال تعالى :

﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ﴾[٥].

---

(١) شرح شعر زهير بن أبي سلمى لأبي العباس ثعلب ص ٢٤ مصدر سابق وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ٢٦٢ وشعر زهير بن أبي سلمى للأعلم الشنتمري ٢٦ وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٤١ وشرح القصائد العشر للتبريزي ١٣٦ وفتح الكبير المتعال ٤٠ ، ٤١ وديوان زهير ص ٧٩ .

(٢) سورة الأنفال من الآية ٦١ .

(٣) الوجوه والنظائر للدامغاني تحقيق وتقديم محمد حسن أبو العزم الزفيتي ج١ - ٤٢٦ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ، ١٤٢٠هـ ١٩٩٢ .

(٤) سورة البقرة من الآية ٢٠٨ .

(٥) سورة البقرة من الآية ٢٦٣.

الدلالة السياقية:

السِّلم بفتح السين وكسرها المراد بها « الصلح والمهادنة » وليس لمعنى الثاني والدليل على ذلك سياق الألفاظ في البيت وهى أن الشاعر يخاطب ممدوحيه بقوله : (وقد قلتما إن أمكن الصلح بين القبيلتين المتنازعتين ببذل المال والقول الحسن الذي نسلم به من الحروب التي أكلت الرجال ورملت النساء ويتمت الأطفال) وهذه الألفاظ في البيت وإن دلت على شيء فإنما تدل دلالة واضحة على الصلح الذي به تهدأ النفوس وتنأى عن الحرب ويوثق هذا المعنى أيضًا البيت رقم (١٧) قبل هذا البيت حيث ويوجه الشاعر في هذا البيت المدح للمدوحيه لسعيهما بالصلح بين القبيلتين المتنازعتين لحقن الدماء بينهما[١].

يضاف إلى ذلك أن هذه اللفظة جاءت في القرآن الكريم في هذا السياق تحمل هذا المعنى [٢].

معنى البيت :

وقد قلتما : إن أدركنا الصلح واسعًا أى إن اتفق لنا إتمام الصلح بين القبيلتين ببذل المال وإسداء المعروف فمن الخير سلمنا من تفاني العشائر.

---

(١) انظر فتح الكبير المتعال للشيخ محمد علي طه الدرة ص ٣٣ مصدر سابق .
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ص ١٥١ وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزابادي ص ٢٥٤ مصدر سابق .

(٩)

عَظيمَيْن في عُلْيا مَعدٍّ، هُديتُما ∴ وَمنْ يَستَبِحْ كَنْزًا مِنَ المجْدِ يَعْظُمِ [١]

اللُّغَة :

- عَظيمَيْن : أي رفيعين .

عُلْيا مَعدٍّ : أرفعها يقال هو في عُلْيا مَعدَّ وعَليا مَعدٍّ .

مَعد جد العرب الأول : وهو ابن نزار الذي ينتهي إليه نسب الرسول -ﷺ- .

-هديتما : المراد بهذه الجملة الدعاء للممدوحين .

يَسْتَبِحْ : يجد كنزًا لنفسه فيأخذه لنفسه من دون معارض والكنز في الأصل المال والمدفون والمدخر .

المجْد : العز والسؤدد.

يَعظُم بفتح الياء وضم الظاء يصير عظيمًا في أعين الناس وبضم الياء وكسر الظاء معناه يأتي بأمر عظيم يُعظِم وبضم الياء وفتح الظاء معناه يعظم الناس .

---

(١) انظر شرح شعر زهير لثعلب ٢٥ مصدر سابق وشعر زهير ابن أبي سلمى للأعلم الشنتمري ١٦ مصدر سابق وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ٢٦٢ , ٢٦٣ مصدر سابق وشرح المعلقات السبع للزوزني ١٤١ مصدر سابق وفتح الكبير المتعال ٤٣ مصدر سابق وديوان زهير ص ٨٠ وشرح المعالقات العشر وأخبار شعرائها للشنقيطي ٨٣ مصدر سابق .

الدلالة السياقية :

في كلمة « يَعْظُمِ » لا يتحدد معناها بفتح الياء وضم الظاء إلا من خلال سياق الألفاظ في البيت فقوله عظيمين خبر بعد خبر لأصبح في البيت السابق وتعلق الجار والمجرور (في عُلْيا مَعدٍّ) بـ (عَظيمَيْن) والجملة الدعائية في قوله (هُديتمُا) كل ذلك يرجح المعنى الأول للضبط السابق لهذه اللفظة وهو (يصير عظيمًا في أعين الناس) في عُلْيا مَعدٍّ .

ويضاف إلى ذلك أن الأبيات السابقة لهذا البيت ترسخ هذا المعنى حيث إن المقام فيها مقام مدح ومن شأن الممدوح أن يصير عظيما في أعين الناس [1].

معنى البيت :

صرتما عظيمين في المنزلة العليا من شرف ممد بسبب سعيكما في الصلح بين القبيلتين المتنازعتين هداكما الله إلى طريق الصلاح والنجاح وسدد خطاكما ومن وجد كنزًا من المجد مباحًا استولى عليه يعظم أمره ويعلو شأنه بين الكرام .

---

(١) انظر فتح الكبير المتعال ٣٨، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ مصدر سابق .

(١٠)

وَمَا الْحَربُ إِلاَّ مَا عَلِمْتُم وَذُقْتُمو ∴ وما هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرجَّمِ[1]

اللُّغة :

- ذُقْتُم جربتم .

- الحديث : أراد به الخبر عن الحرب .

- المُرجَّمِ : الأصل في هذه الكلمة الرجم ، وهذه القذف بالحجارة ثم قالوا : رجم فلان فلانًا إذا أرادوا شتمه وسبَّه ، ثم قالوا رجم بالظن ، يريدون رمى به ثم كثر هذا الاستعمال حتى قالوا رجَم ورجَّمَ بالتخفيف والتشديد وهم يريدون ظنَّ وقالوا : لقد قال فلان هذا الكلام رَجْمًا وهم يريدون قاله ظنًا .

الدلالة السياقية :

تظهر في كلمة « المُرجَّمِ » ويرجح السِّياق معناها الأخير وهو (الظن) لوقوعها صفة (للحديث) التي حددت هذا المعنى ولأن لفظة

---

(١) انظر شرح شعر زهير ابن أبي سلمى لأبي العباس ثعلب ص ٢٦ ، ٢٧ مصدر سابق ، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ص ٤٦٧ مصدر سابق وشعر زهير ابن أبي سلمى للأعلم الشنتمري ص ١٨ مصدر سابق وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٤٤ مصدر سابق وشرح القصائد العشر للتبريزي ص ١٤٠ مصير سابق وفتح الكبير المتعال للشيخ محمد علي طه الدرة ص ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ مصدر سابق وديوان زهير ص ٨١ .

(الرجم) إذا وقعت بعد القول أو ما يدل عليه كما سبق لا تخرج عن هذا المعنى .

ويوثق ما ذكرناه وجود هذه اللفظة في القرآن الكريم في هذا الموضع تحمل هذا المعنى قال تعالى - فيما أخبربه عن اختلاف الناس في عدد أصحاب الكهف : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾ [1] رجْمًا بالغيب أي ظنا [2].

معنى البيت:

ليست الحرب إلاَّ ما عرفتم وجربتموها وذقتم مرارتها والذي أقوله ليس بخبر مظنون عن الحرب وإنَّما هو الواقع والحقيقة فهو يحضهم على قبول الصلح ويخوفهم من الحرب والعودة إليها ونتائجها الوخيمة .

---

(١) سورة الكهف من الآية ٢٢.

(٢) انظر القرطين لابن مطرف الكناني أو كتابي مشكل القرآن لابن قتيبة جـ١ -٦٦) ط دار المعرفة بيروت ، والوجوه والنظائر للدامغاني جـ ١ - ٣٨٧ مصدر سابق وتفسير ابن كثير جـ ٣ -٧٨ .

(١١)

كِرَامٍ، فَلاَ ذو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ ∴ وَلاَ الْجَارِمُ الْجانِي عَلَيْهِم بِمُسْلَمِ[١]

اللغة :

الضِّغْنُ : الحقد مثل الضغينة يقال ضَغِنَ يَضْغَنُ ضَغَنًا وضِغْنًا .

التَّبْلُ : الثأر ، وقيل : هو الحقد أيضًا .

الجَارِمُ والجاني : بمعنى واحد وهو الذي يأتي بالجرم والجناية ويقال : جرم وأجرم أفصح ويقال : جرم الشيء إذا حق وثبت قال تعالى : ﴿لاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ﴾[٢]

الدلالة السياقية :

تظهر في كلمة (التَّبْلُ) ويرجح السياق المعنى الأول لهذه الكلمة وهو (الثأر) لوقوعها مفعول به لـ (يدرك) فكلمة أدرك حددت المعنى السابق أي يدرك صاحب الثأر ثأره .

وعضد هذا المعنى أيضًا عطف الجملة الاسمية (والجَارِمُ..الخ)

---

(١) انظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ص ٢٧٢ مصدر سابق وشرح المعلقات السبع للزوزني ٥٠ مصدر سابق وفتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال للشيخ محمد علي طه الدرة ٦٠ ، ٦١.

(٢) سورة هود الآية ٢٢.

على الجملة الاسمية السابقة (فلا ذو الضغن .. الخ) فيكون معنى النص على ذلك أن السيدين يعقلان القتلى لأجل قوم كرام لا يدرك صاحب الثأر ثأره عندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلموه ومن اعتدى عليهم وظلمهم فغير سالم من انتقامهم ومن أجرم وأحتمى بهم فغير مخذول ولا مسلم لمن اعتدى عليهم .. الخ[1] .

(١) انظر معنى هذا البيت في فتح الكبير المتعال ص ٦٠ ، ٦١ . مصدر سابق .

(١٢)

وَقَالَ : سَأَقْضي حَاجَتي، ثُمَّ اتَّقي ∴ عَدُوِّي بأَلْفٍ مِنْ ورَائِي مُلْجَمِ[1]

اللُّغة :

- الحاجة أراد بها قتل قاتل أخيه .

أتَّقي من الوقاية وهى ما وقيت به الشيء أو من التقية وهى الحذر والخوف أو من قولك اتقينا به أي جعلناه قدامنا وقاية من العدو واستقبلنا العدو به .

- مُلجَم : يروى بكسر الجيم وفتحها فمن كسرها أراد بألف فارس مُلْجِم فرسه ومن فتحها أراد بألف فرس مُلْجَم.

الدلالة السياقية :

تكمن في لفظة (أتَّقِي) حيث ورد لها ثلاثة معان :

وسياق الألفاظ في البيت ترجح المعنى الأول لهذه اللفظة (من الوقاية وهى ما وقيت به الشيء) والدليل على ثبوت هذا المعنى أن المتكلم يريد الانتقام بالثأر من قاتل أخيه ثم يتقي القتل من أهل المقتول بألف فارس مُلْجِم فرسه مستعد للحرب وقد وثق هذا المعنى بعطف

(١) انظر شرح شعر زهير بن أبي سلمى لأبي العباس ثعلب ٤٩ مصدر سابق وشرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٤٧ مصدر سابق وشرح القصائد العشر للتبريزي ص ١٤٦ مصدر سابق وفتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال للشيخ محمد علي طه الدرة ٦٦، ٦٧ ، ديوان زهير ص ٨٤ .

جملة (أتَّقي عدوي بألف . .. الخ) على جملة (سأقضي حاجتي ..) والمعنى السابق يكمن في ذلك وهو سأقضي حاجتي بالثأر من قاتل أخي ثم أتَّقي عدوي بألف ..) .

معنى البيت سأشفي غليلي بأخذ ثأر أخي ، ثم أتحصن وأحتمي ممن يطلب دم الذي أقتله بألف فارس مُلجِم فرسه مستعد للحرب والنزال أو بألف فرس مُلجَم مهيأ لذلك [1].

(١) فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال للشيخ محمد علي طه الدرة ص ٦٦ مصدر سابق .

الفصل الثانى
الدلالة المعجمية المعلقة
أولاً المعجم

تنبيهان:

الأول : صنع هذا المعجم اعتمادًا على كتاب فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال للشيخ / محمد علي طه الدرة مع البعض من شروح المعلقة .

ثانيًا : تركنا الحروف والأدوات نظرًا لكثرتها ولثبات دلالتها اللغوية أو النحوية .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
أَبالَكَ	(لا أَبَا لَكَ) هذه الكلمة ظاهرها الدعاء على المخاطب وإنما يراد بها التنبيه والإعلام .
أَثَفَ	(الأَثَافيّ) (الْأَثافية) جمعها الأَثَافيّ بتثقيل الياء وتخفيفها وهى حجارة توضع القدر عليها .
أَرَمَ	(الآرامُ) الظباء الخالصة البياض واحدها (ريم) و(ريمة) ومساكنها الرمل .
أُمِّ أَوْفَى	(أُمِّ أَوْفَى) كنية امرأة .
أَنَقَ	(أنيقٌ) معجب بمعنى (مُؤْنِقٌ) .
	حرف الباء

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
بَاحَ	(يَستَبِحُ) يجد كنزا مباحًا فيأخذ لنفسه من دون معارض.
بَدَا	(أبْدَاهَا) أظهرها .
بَرَرَ	(البرُّ) خلاصة و(البِرُّ) كلمة جامعة لخصال الخير الدنيوي والأخروي .
بَرَمَ	(المُبْرم) الخيط المفتول .
بَزَلَ	(تَبَزَّل) بالدم أي تشقق .
بَعَثَ	(تَبْعثُوهَا) تثيروها.
بصر	(تبصَّرْ) أي انظر وأدم النظر وتكلفه .
بَكَرَ	(بكَرْنَ) خرجت النسوة في وقت البكرة .
بوح	(يَسْتَبْح) الاستباحة وجود الشيء مباحًا وجعل الشيء مباحًا
	حرف التاء
تأم	(فَتُتْئِم) أي تنتج الناقة اثنين في بطن واحد
تَبَلَ	(تَبْلَهُ) (التَّبْل) الثأر وقيل هو الحقد أيضًا

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
تَلَد	(تلاَدِكُمْ) المال القديم الموروث .
	حرف الثاء
ثَفَلَ	(بِثفَالَها) (الثِّفَال) جلدة أو خرقة تبسط تحت الرحى ليقع عليها الطحين .
ثَلَمَ	(المُتَثَلَّم) موضع بالعالية . لم يتثلم ما بقى منه .
	حرف الجيم
جَثَمَ	(الجثم) للغزال والأرانب والطائر موضعه الذي يجثم فيه[1] .
جَذَمَ	(كَجذْم) الحوض أصله شبه ما داخل الحاضر بالحوض في استدارته .
جَرَأَ	(جَرِئ) : أي شجاع
جُرْثُم	(جُرْثُم) ماءة من مياه بني أسد (وقيل جُرْثُم بين القنان وبين ترمس والترمس ماء لبني أسد[2] .
جَرَمَ	(جرَّ) عليهم أي جنى عليهم .

(١) انظر مختار الصحاح مادة (ج ث م) .
(٢) الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري ص ٢٥ مصدر سابق .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
	(ما جرَّت) أي ما جنت
جَرَمَ	(الجَارِمُ) هو الذي يأتي بالجرم والجناية
	(يُمجْرِم) أي مذنب وقاتل .
جُرْهُم	(جُرْهُمْ) أمة قديمة كانوا أرباب البيت قبل قريش .
جَزَعَ	(جَزَعْنَهُ) أي قطعنه
جمجم	(لا يَتَجْمجَم) لا يتردد في عمل الخير بل يمضيه على وجه.
جمم	(جِمامُه) (الجمام) جمع (جمة) وجمم هو ما اجتمع من الماء الكثير .
جنى	(الجَانِي) هو الذي يأتي بالجرم والجناية .
	حرف الحاء
حَجَجَ	(حِجَّة) الحِجَّة السَّنة والجمع الحِجج .
حجم	(المِحْجَم) آلة الحجام والجمع المحاجم
حدى	(يُحْدَى) يساق

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
حرم	(مُحْرِم) دخل في أشهر الحرم
حَزَنَ	(حَزْنَهُ) الْحزْنُ) ما غلظ من الأرض وكان مستويًا والحزن ما غلظ من الأرض وكان مرتفعًا .
حسب	(بِحسَب) بفتح السين وكسرها يظن .
حَضرَ	(الحاضر) النازل على المائدة .
حلل	(حِلال) الكثير .
حلل	(مُحِل) دخل في أشهر الحِل .
حلف	(الأَحْلاَفُ) أسد وغطفان هنا واحدهم حلف وفلان حلف بني فلان إذا منعوه مما يمنعون منه أنفسهم وأن يكون معهم على غيرهم .
حلم	(الأَحْلاَم) جمع حُلْم وهو ما يراه النائم في نومه
حول	(الحول) العام
حمل	(تحملن) رحلن
حَوَمَ	(حَوْمَانة) ما غلظ من الأرض وانقاد .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
	حرف الخاء
خَبَطَ	(خَبْطَ) الخبط الضرب باليد .
خَرَمَ	(الْخَـرْمُ) منقطع أنف الجبل والطريق فيـه والجمع المخارم .
خطأ	(تُخْطِئْ) لا تأخذه المنية في صباه .
خَلَفَ	(خِلْفَة) - إذا ذهب منها قطيع خلف مكانه قطيع آخر
خَلَقَ	(خَلِيقَة) السَّجية والطبع والخلق .
(خَلَلَ)	(خَلِيلي) : الْخَليل الصاحب وهو الصديق الذي صفت مودته .
خَيَلَ	(خَالَها) ظنها الناس .
خَيَلَ	(خَيَالَات) الخَيال هو ما تشبه لك من صور في المنام وقد يكون في اليقظة .
خَيَمَ	(المُتَخَيِّم) الذي اتخذ خيمة وهى أعواد تنصب وتجعل لها عوارض .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
	حرف الدال
دَرَجَ	(الدُّرَّاج) موضع بالعالية .
درك	(تَدارَكْتُما) التدارك تلافي الأمر قبل فوات أوانه .
دَقَقَ	دقُّوا) دَقَّ الشيء كسره وطحنه .
دَلَل	(دَلَّ) بفتح الدال الهيئة والنعمة .
دَمَنَ	(دِمْنَة) آثار الدار وما سود الحي بالرماد والبعر وغير ذلك .
	حرف الذال
ذُبْيَان	(ذُبْيَانُ) جد القبيلتين المتنازعتين
ذَمَ مَ	(مَذْمُومة) أي يذم مثيرها وموقدها
ذَوَدَ	(يَذُدْ) يدفع ويطرد
ذَوَقَ	(ذُقْتُموا) الذَّوْق التجربة .
	حرف الراء
رَبَعَ	(لرَبْعِها) الرَّبْعُ) موضع الدار في الربيع وغيره .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
رَجَعَ	(مَرَاجِعُ) جمع الرجوع من قولهم رَجَعَهُ رجعًا .
رَجَل	(مِرْجَل) المِرْجل القدر من النحاس .
رَجَمَ	(الْمُرجَّمِ) الذي يرجم فيه بالظنون أو الذي ليس بمستيقن .
رحل	(رَحْلَها) يَسْتَرِحْل يجعل نفسه كالراحلة للناس يركبونه ويذمونه .
رَحَىَ	(الرَّحى) حجر الطاحون .
رَسَسَ	(الرَّسّ) اسم واد بعينه والرَّسّ) ماء ونخل لبني أسد.
رَقَمَ	(بالرَّقْمتَيْن) الرَّقْمتَان : حرتَان وقيل قريتان إحداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة [1] .
رَوَمَ	(رَامَ) قصد .

حرف الزاي

زجج	(الزِّجاج) جمع (زُجٍّ) زهو أسفل الرمح
زرق	(زُرقًا جُمامُة) يعني أن الماء صاف وإذا صفا الماء رأيته أزرق إلى الخضرة .

(١) وذكر الزمخشري أن الرقمتين روضتان إحداهما قريبة من البصرة والأخرى بنجد / الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري ٦٩ مصدر سابق .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
زنم	(مُزَنَّم) المُزَنَّم المعلم بزنمة .
	حرف السين
سئم	(سَئِمتُ) مللت والسآمة الملالة .
سَبَب	(أسْبَابَ) جمع (سَبَبْ) وهو الحبل وكل شيء يتوصل به .
سَحَرَ	(اسْتَحْرنَ) خرجن وقت السحر (بسحرة) أى بالسحر .
سَحَل	(السَّحيل) الطاقة .
سَعَى	(سَاعِيًا) السَّاعِيان الحارث بن عوف وهرم بن سنان.
سَفَا	(السَّفَاهَةُ) الحمق والطيش وقلة العقل .
سَفَعَ	(سُفعًا) (السَّفْعُ) السود تخالطها حمرة .
سَلَمَ	(السِّلم) الصلح نَسْلَم من أمور الحرب (أسلم) سلمك الله من الآفات .
سَوَبَ	(السُّوبَان) اسم واد بعينه [1] .

(١) الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري ص ٨١ مصدر سابق .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
سيل	(تَسيل) تجري
	حرف الشين
شَأَم	(الشؤْم) ضد اليمين .
شَتَتَ	(شَتَّى) متفرقة .
شَتَمَ	(الشَّتْم) الهجو والذم
شَدَد	(شدَّ على عدوه حمل عليه ليقتله .
شوك	(شَاكِي) قوي
	حرف الصاد
صبح	(الصَّبَاح) هو من أول نصف الليل الثاني إلى الزوال.
صتم	(مُصْتَّمِ) تام غير ناقص .
صدر	(أصدرُوا) ضد أوردوا لأن الصدر الرجوع عن الماء والورود إتيانه .
صَنَع	(يُصَانِع) يترفق ويداري .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
صوب	تُصِبْ) تقع عليه .
	حرف الضاد
ضرى	(تضري) تشتد الحرب .
ضرس	(يُضَرَّس) يمضغ بضرس .
ضَرِمَ	(فَتَضْرَم) تشتعل وتتقد - ضريتموها ألهبتموها .
ضَغَنَ	(ذو الضِّغْنِ) ذو الحقد .
	حرف الطاء
طمأن	(مُطْمئِن) ساكن
طرق	(طرقت) الطروق الإتيان بالليل .
طَلاَ	(أطْلاَؤُهَا) الأطلاء جمع طلا وهو ولد البقرة وولد الظبية الصغيرة ويقال له طلا من ساعة مولده إلى نصف الشهر .
	حرف الظاء
ظَعَنَ	(ظَعائن) الظَّعَائن النساء على الإبل وغير ذلك .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
ظَمأ	(ظمْأَهُمْ) الظمْأُ العطش .
ظَهَرَ	(ظَهَرْنَ) خرجن
	حرف العين
عَبْس	(عَبْس) جد القبيلتين المتنازعتين
عَتَقَ	(العتَاقُ) الكرام الواحد عَتِيقٌ
عَرَسَ	(مُعرَّس) أصل المُعرَّس موضع نزول المسافر في الليل وقد استعير للمكان الذي تنصب فيه القدر .
عَرض	(العِرْض) موضع المدح والذم من ال حلِ .
عرف	(المعروف) كل شيء حسن من قول أر فعل .
عرك	(العراك) الدلك بشدة .
عشا	(عَشْواء) الناقة التي لا تبصر ليلاً .
عَشَر	(العَشِيرَة) أي القبيلة .
عَصَمَ	(معْصَم) موضع السوار من اليد والجمع المعاصم .
عَظَم	(بِمُعْظَمِ) أي بأمر عَظِيمٍ .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
عَظَم	(يُعظِم) بضم الياء وكسر الظاء يعني يأتي بأمر عظيم (عظيمين) أي رفيعين .
عَفَا	(تُعَفَّى) تمحى من عَفا الشيء يعفوا إذا انمحى ودرس .
عقب	(يعاقب) يجازي ويقتص .
عَقَقَ	(عُقُوق) العُقُوق قطيعة الرحم .
عَقَلَ	(يعْقِلُونَه) : يؤدون عقله أي ديته وسميت الدية عقلاً لأنها تعقل الدم عن السفك أي تحقنه ، تحبسه وقيل سميت عقلاً لأن الوادي أي مؤدي الدية كان يأتي بالإبل إلى أفنية القتيل فيعقلها هناك بعُقُلها فعقل على هذا بمعنى المعقول ثم سميت الدية عقلاً .
عَلَلَ	(عُلالَة) العُلالَة الزيادة هنا وأصله من العلل وهو الشرب الثاني كأنه فاضل عن الشرب الأول .
عَلاَ	(عُلْيَا مَعَدٍّ) أي أشرافها وأرفعها ، (عَلْون) أي طرحوا على أعلى المتاع .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
عَمَرَ	(لَعَمْرُكَ) من ألفاظ القسم (التَّعمير) تطويل العمر.
عمى	(عَمى) غبي عنه جاهل
عَنعدَم	(الْعَنْدَم) هو : بقلة تسمى الثيِّل لها نور أحمر مظلم[1] .
عهن	(الْعِهْن) الصوف المصبوغ والجمع (العهون)
عَيَّنَ	(الْعِينُ) : الجمع (أَعْيُن) و(عَيْنَاء) وهى بقر الوحش سميت بذلك لسعة أعينها .
	حرف الغين
غرب	(يَغْتَرِبُ) يبعد عن قومه ووطنه
غرم	(غرَامَة)
غَلَلَ	(فَتُغْلِلُ) الغلة الدخل يحصل لإنسان من كراء داره
غمر	(غِمارًا) الغمار : جمع غمر وهو الماء الكثير
غنم	(مَغَانِمُ) جمع المغنم وهو الغنيمة
غَيْظَ	(غَيْظَ) بن مُرة حى من غطفان ثم من بني ذُبيان

(١) انظر ص ٩٣٤ من البحث .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
	حرف القاء
فَأَم	(مُفْأَم) بالتخفيف واسع
فتى	(الفتى) - الفتى الشاب
فتت	(فُتَاتَ) الْفُتَات اسم لما انفت من الشيء أي تقطع وتفرق وأصله من الفت وهو التقطيع والتفريق .
فرأ	(تفرَّى) انشق .
فزع	(يُفْزِع) بضم ياء المضارعة وكسر الزاي أي لم يخف ولم يتعرض لغيره .
فَضَضَ	(يُعْض) قلبه أى يصبر قلبه .
فضل	(الفضل) المال الزائد عن حاجة الإنسان .
فَنَا	(الْفَنَا) عنب الثعلب وهو شجر ثمره حب أحمر وفيه نقطة سوداء .
فيل	(إفال) الإفال جمع فيل وهو الصغير السن من الإبل.
فنى	(تَفَانَوْا) أَفْنُوا بعضهم بعضًا

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
	حرف القاف
قذف	(مُقَذَّف) غليظ اللحم
قرش	(قُرَيْش) قبيلة النبي - ﷺ - ومنها بنوا أمه .
قرُى	(قرية) هى في الأصل : اسم للمكان الذي يجتمع فيه القوم .
قَسَمَ	(أَقْسَمْتُ) حلفت وأصله من القسامة وهى الإيمان .
قَشَب	(القَشيبُ) الجديد
قَشْعَم	(أم قَشعَم) قيل الحرب وقيل العنكبوت وقيل كنية المنية.
قَضَى	(قضوا) يقال قضيت الشيء وقضيته أحكمته وأتممته .
قفز	(قَفِيز) مكيال وهو ثمانية مكاكيك جمع مكوك
قنن	(القَنَان) جبل لبني أسد [1] .
قين	(قَيْنيٌ) منسوب إلى بني القين وهو قتب طويل يكون تحت الهودج.

(١) الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري ص ٣٢٥مصدر سابق .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
كتم	**حرف الكاف**
كَشحَ	(فلا تكتمن) الكتمان الإخفاء .
كَشَف	(كَشْحًا) (الكَشْحُ) هو ما بين السرة ووسط الظهر وجمعه (كشوح) .
كلف	(كِشَافًا) (الكِشَاف) أن تلقح النعجة في السنة مرتين .
كلأ	(تكَاليفَ) الحياة مشاقها ، ومتاعبها .
كَلَل	(كَلأً) الكلأُ) : العشب .
كَلَم	(كِلَّة)(الكِلَّة) الستر الرقيق والجمع (الكلل)
كَنَزَ	(لم تكلَّم) : لم تجبه (الْكُلُومُ) الجروح .
كنز	(كَنْزًا) هو المال المدفون والمدخر .
	(مُسْتَكِنَّة) الفعلة المستترة في القلب .
لأيًا	**حرف اللام**
لِبَدُ	(فَلأيًا) : الجهد والمشقة .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
لَجم	(لِبدٌ) جمع (لِبْدة) وهو الشعر المتراكب على زبرة الأسد ما بين الكتفين قد تلبد عليه الشعر . (مُلْجَم) من روى (ملجَم) بفتح الجيم أراد بألف فرس . ومن روى (مُلجِم) بكسر الجيم أي بألف فارس مُلجِم .
لطف	(اللَّطيف) المتلطف الذي ليس معه جفاء وغلظة .
تلقح	(تَلْقَحْ) تُنْتج .
لَهْذَم	(لَهْذمِ) : أي حاد
لهو	(مَلْهىً) هو بمعنى لهو وهو اللعب أو موضعه .
	حرف الميم
متَنَ	(المتْنُ) الظهر
مجد	(المجْدِ) العز والسؤدد
مسى	(مساء) من الزوال إلى آخر نصف الليل الأول
ملأ	

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
	(مِلءُ) (المِلْء) مصدر (ملأت) الشيء (والملء) مقدار الشيء الذي يملء الإناء ويقرب .
	حرف النون
نَجَمَ	(يُنَجِّمُها) أي تجعل نجومًا على غارمها .
نَسَم	(المَنْسِم) الظفر في صدر خف البعير وله في كل خف منسمان وهو البعير بمنزلة السنبك للفرس .
نَشَرَ	(نَوَاشِر) عصب الزراع .
نَشَمَ	(مَنْشِم) اسم امرأة عطَّارة تبيع العطر لأهلي القتلى في الحروب - وتضرب مثلاً لشدة الكرب.
نَعَمَ	(أَنْعَمْ) صباحًا (نعمت) صباحًا أي طاب عيشك في الصباح .
نَمطَ	(بِأَنْماطٍ) جمع (نَمَط) وهو ما يبسط من صنوف الثياب .
نَهض	(يِنْهَضْنَ) ينمن أولادهن إذا أرضعنهن ثم ترعين .
نُؤْيً	(نُؤْيًا) (النؤى) حاجز يرفع حول البيت من تراب

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
نيل	لئلا يدخل البيت ماء .
	(بَنَانَهُ) يصبنه .
هدى	**حرف الهاء**
هيب	(هُدِيتُماَ) دعاء لهما .
	(هَابَ) خاف و(الهيبة) و(المهابة) الإجلال والمخافة .
وبَل	**حرف الواو**
وخم	(مُسْتَوْبَلٍ) (وبيل) أي مهلك .
ورَّكَ	(مُتَوَخِّمٍ وَخيم) هو الذي لا يستمرأ مرعاه .
وسَم	(وورَّكْنَ) أي ثنين أرجلهن ووضعنهن في السرج
	(الْمُتوسِّم) هو الذي يتتبع آثار الشيء ليعرف ما فيه
وسع	من المحاسن وغيره فيعتبر ويتعظ.
وَشَم	(وَاسِعًا) أي مكينًا .

المادة	معاني الكلمات في المعلقة
وطأ	(الوَشْمُ) نقش بالإبرة في الزراع يحشي إثمداً .
وطن	(يُوطَأُ) أي يداس .
وَقى	(مَوْطِن) : منزل .
	(أتَّقِي) من (الوقاية) وهي (ما وقيت) به الشيء أو من (التقية) وهي الحذر والخوف .

الخاتمة

تعد مُعلَّقة زهير بن أبي سُلمى ذات قيمة دلالية عظمى في مجال النظرية السِّياقية حيث صورت هذه المعلقة التي ضمت بين دفتيها (٦٥ بيتًا) برواية الشيخ / محمد علي طه الدرة الحرب التي دارت رحاها بين قبيلتي عَبْس وذُبيان ومدح فيها الشاعر المصلحين ودعا المتخاصمين للكف عن الأحقاد وسفك الدماء والأخذ بمكارم الأخلاق.

ومن خلال دراستي لهذه المعُلَّقة تمخضت مجموعة من الحقائق والنتائج أوردتها فيما يلي :

١- إن دراسة الكلمات مجردة عن نصوصها تعد دراسة عقيمة لا قيمة لها فيجب أن يُستخرج معناها أو معانيها من مجموع النصوص التي تحدد معناها تحديدًا دقيقًا .

٢- شملت المعلقة على كلمات تعددت معانيها خارج النص وبوقوعها في سياق الألفاظ تحددت معانيها تحديدًا دقيقًا .

وفيما يلي : جدول يوضح الكلمات التي تعددت معانيها خارج النص وتحددت معانيها بدخولها في سياق الألفاظ :

الكلمة	عدد معانيها	بيان المعنى المراد من خلال السياق
التَّبل	٢	الثأر [١]
حجَّة	٣	السَّنة [٢]
حَزْن	٢	ما غلظ من الأرض وكان مستويا [٣]
حَوْمَان	٢	الأرض الغليظة [٤]
دمْنَة	٣	ما اسود من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما [٥]
الدُّرَّاج	٢	اسم مكان [٦]
الظَّعائن	٢	النساء في الهوادج [٧]
السَّلَمْ	٢	الصلح والمهادنة [٨]
أَتَّقى	٣	ما وقيت به الشيء [٩]
يَعُظِم	٣	بفتح الباء وضم الظاء يصير عظيمًا في أعين الناس [١٠]
عنْدم	٤	ثمر نبات لا ساق له له ثمرة حمراء [١١]
وَرَّكْنَ	٣	إذا ثنى رجله ووضع إحدى وركيه في السرج [١٢]
المرْجَّم	٤	الظن المظنون غير المستيقن [١٣]
قَسَم	٢	حلف [١٤]
مُحِل ومُحرِم	٢	من له حرمة ومن لا حرمة له [١٥].

(١) انظر ص ٩٤٧ من البحث
(٢) انظر ص ٩٣٠ من البحث
(٣) انظر ص ٩٣١ من البحث
(٤) انظر ص ٩٢٦ من البحث
(٥) انظر ص ٩٢٥من البحث
(٦) انظر ص ٩٢٦من البحث
(٧) انظر ص ٩٣٩ من البحث
(٨) انظر ص ٩٤٢من البحث
(٩) انظر ص ٩٤٩ من البحث
(١٠) انظر ص ٩٤٣ من البحث
(١١) انظر ص ٩٣٣ من البحث
(١٢) انظر ص ٩٣٥ من البحث
(١٣) انظر ص ٩٤٥ من البحث
(١٤) انظر ص ٩٣٧ من البحث
(١٥) انظر ص ٩٣١ من البحث

٣- شملت المعلقة على كثير من الكلمات التي ذكرت مرة أو أكثر ولم يتغير معناها على الرغم من وقوعها في سياقات مختلفة إلا إذا كان عن طريق المجاز أو لغرض بلاغي مما هو بعيد عن بحثنا اللغوي .

وفيما يلي جدول يوضح الكلمات التي ذكرت مرة أو أكثر ولم يختلف معناها على الرغم من وقوعها في سياقات مختلفة :

الكلمة	الكلمة	الكلمة	الكلمة	الكلمة
الأثافي	جُرْم (٢)	الحاضر	ذُبْيَان (٣)	تَسيلُ
الآرَامُ	جُرْهُمْ	الخَبْطَ	الرَّحَى	الشُّؤْم
أُمٌّ أَوْفَى	جَزَعْته	المُخَرَّم	الرَّسّ	شَتَّى
أنيقٌ	لا ينجمجم	خَلْفَةَ	الرَّقْمتَين	شَاكي
أَبْدَاهَا	تظهر	خَليقَة	رَوَمَ	مُصَتَّم
المُبْرَم	جِمَامُه	خَليلي	زَجَجَ	الشَّتْم (٦)
بَيْت	الجاني	خَالَها	زُرْق	أَصْدَرُوا
تَبَزَّلَ	فحجَم	خَيَالاَت	مُزَنَّم	يُصَانعُ
تَبْعَثُوها	يُجْدَي	المُتَخَيِّم	سَال (٤)	يُصبْ
تَبصَّرْ	مُجْرِم	درْهم	سَئمتُ	تَضْرَ
جَرَر (١)	يَحْسَبْ	دَلٌّ	أسْباب (٥)	

(١) تكررت مرتان (٢) تكررت مرتان (٣) تكررت مرتان (٤) كُررت مرتان (٥)كررت مرتان (٦) كررت مرتان

الكلمة	الكلمة	الكلمة	الكلمة	الكلمة
بَكَرْن	عَشْوَاء	مرجل	السَّحيل	تفانَوا
تَسْتَبِحْ	العَشِيرة	رَحلَها	سَفَاة[٨]	يُضرِّسْ
فَتُثْئِم	معصم	يَعْقِلُونَه[٥]	سُفْعًا	الضَّغْن
تَلادَكُمْ	بِمُعْظِم	علم	السَّلْمْ	مطمئن
المُتَثَلِّمَّ	تُعفَى	عُلالَة	السُّوبَان[٩]	طرقت
الجثم	عقُوق	لَعَمْرُكَ	غِمَارًا	أطْلاَؤهَا
جرئ	حُلْم	التعمير	مَغَانِمُ	ظلم[١١]
عَبْس	الحوْل	عَهْن[٦]	مُفْأَم	مُقَذَّف
الْعِنَاقُ	دقُّوا	عِين	الْفَتَى[١٠]	قُرِيش
عرس	دَلٌّ	يَغتَرب	فُتَات	قَرية
العِرْض	ذُبْيَان[٢]	غرامةَ	يفض	القَشِيب
عُرْف[١]	ذَمَم[٣]	فَتُغلِلْ	الْقَنَا	أمَّ قَشْعم[١٢]
الْعِراكُ	لربْعِها[٤]	استَحْرَن[٧]	إقَالِ	قَضُوا

(١) تكررت مرتان .
(٢) تكررت مرتان.
(٣) تكررت أربع مرا
(٤)تكررت مرتان
(٥)تكررت أربع مرات
(٦)تكررت مرتان
(٧) تكررت مرتان
(٨)تكررت مرتان
(٩) تكررت مرتان
(١٠) تكررت مرتان
(١١) تكررت ست مرات
(١٢) تكررت مرتان.

الكلمة	الكلمة	الكلمة	الكلمة	الكلمة
قفيز	الكلومُ	المتْن	وَشْمٍ	يَنَلْنَهُ
القَنَان[1]	كَنْزًا	المجْدِ [3]	وَدَدْنَ	المُتَوسِّمِ
قَيْنيٌّ	مُسْتكنّة	المعروْف	نؤيا	يَغِرُّهُ
الكَتمان[2]	فَلأيًا	المِلْء	مُسْتَوْبل	هُدِيتمُاَ
كَشْحًا	لِبَدٌّ	يُنَجِّمُهَا	وضَمْنَ	وَاسِعًا
كِشَافًا	للَّطيفِ	بِمَنْسِم	تُوْطَأ	فَمْ
الْكَلأ	تَلْقح	نَواشِرٌ	نَقَمَ	يسر
كِلَة	لَهْذَمٍ	بِأَنْماط	مُتَوخِّم	
لم تكَلَّمِ	مَلْهى	هَاتَ	مَوطِنَ	

راجع هذه الكلمات في كتاب : المعلقات العشر الطوال معلقة عنترة بن شداد العبسي معلقة زهير بن أبي سُلمى للشيخ / محمد علي طه الدرة من ص ٥ إلى ص ٧ معلقة زهير بن أبي سُلمى.

طـ١ مطابع الروضة النموذجية توزيع دار الإشاد بحمص ١٩٨٦م.

---

(١) تكررت مرتان
(٢) تكررت مرتان
(٣) تكررت مرتان .

مصادر البحث ومراجعه

١- القرآن الكريم

٢- أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام بطرس البستاني ط دار مارون عبود ١٩٧٩م .

٣- أساس البلاغة محمود بن أحمد أبو القاسم الزمخشري .ط دار مطابع الشعب ١٩٦٠م .

٤- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة د/ نايف خرما ط عالم المعرفة د.ت .

٥- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ط مطبعة التقدم القاهرة د. ت .

٦- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي تحقيق محمد علي النجار ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

٧- تاريخ الأدب العربي د/ عمر فروخ ط بيروت ١٩٩٢م.

٨-تفسير القرآن العظيم عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي ط مكتبة التراث القاهرة د. ت .

٩- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ط دار الأنوار المحمدية د.ت.

١٠- تهذيب الأسماء واللغات أبي ذكريا محي الدين بن شرف النووي ط ١ دار الطباعة المنيرية د. ت.

١١- الجبال والأمكنة والمياه الشيخ أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري تحقيق وتعليق السيد محمد صادق آل بحر العلوم ط المطبعة الحيدرية نجف العراق .دت.

١٢- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي حققه وضبطه محمد علي البيجاوي ط دار نهضة مصر الفجالة القاهرة . دت .

١٣- جمهرة أنساب العرب أبي محمد علي بن حزم الأندلسي تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م .

١٤- جمهرة النسب لأبي المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي تحقيق د/ ناجي حسن ط بيروت ١٤٠٧هـ ١٩٨٦ م

١٥- خزانة الأدب عبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ط الخانجي د.ت.

١٦- الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية عبد الله بن محمد الغزامي ط ١ مطابع دار البلاد جده ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .

١٧- دراسات في علم اللغة القسم الأول د/ كمال محمد بشر ط دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.

١٨- دراسات في فقه اللغة د/ صبحي الصالح ط ٧ دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٨م .

١٩- دروس في الألسنية العامّة فرديناند دي سوسير ، تعريب : صَالح الفرماوي ، محمد الشّاوش ، محمد عجينة الدار العربية للكتاب - طرابلس ليبيا ١٩٨٥ .

٢٠- الدلالة السياقية في معلقة امرى القيس د/ عبد الفتاح أبو الفتوح إبراهيم مطبعة الأمانة القاهرة ١٩٩٥م .

٢١- دلالة الألفاظ د/ إبراهيم أنيس مكتبة الأنجلو المصرية ط١٩٩٧م .

٢٢- دور الكلمة في اللغة ستيفن أولمان ترجمة وتعليق د/ كمال بشر ط ١٠ مكتبة الشباب ١٩٨٦ .

٢٣- ديوان زهير بن أبي سُلمى ط دار صادر بيروت د، ت .

٢٤- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ط دار صادر بيروت د، ت .

٢٥- شرح شواهد مغني اللبيب تحقيق عبد العزيز رباح / أحمد يوسف دقاق ط ١ مطبعة زيد بن ثابت ١٣٩٣هـ -١٩٧٣م .

٢٦- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري تحقيق عبد السلام محمد هارون ط ٤ دار المعارف ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م .

٢٧- شرح القصائد العشر الخطيب أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي ضبطه وصححه عبد السلام الحوفي ط ١ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م .

٢٨- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها أحمد بن الأمين الشنقيطي ط بيروت لبنان د، ت .

٢٩ - شعر زهير بن أبي سُلمى للأعلم الشنتمري تحقيق د/ فخر الدين قباوة ط ٣ دار الآفاق الجديدة بيروت ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .

٣٠- الشعر والشعراء عبد الله بن مسلم أبو محمد بن قتيبة ط دار المعارف ١٩٦٦م .

٣١- الصحاح إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ط ٢ بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٣٢- طبقات فحول الشعراء محمد بن سلام الجمحي مطبعة المدني د، ت .

٣٣- علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر ط ٤ عالم الكتب ١٩٩٣ .

٣٤- علم الصوتيات د/ عبد الله ربيع محمود، د/ عبد العزيز أحمد علام ط ٢ مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٣٥- علم اللغة أسسه ومناهجه أ.د / عبد الله ربيع محمود ، أ.د عبد الفتاح البركاوي ط ١ مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ.

٣٦- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي د/ محمود السعران ط دار الفكر العربي القاهرة د، ت .

٣٧- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال ، معلقة عنترة بن شداد العبسي ، ومعلقة زهير بن أبي سُلمى. الشيخ محمد علي طه الدرة ط ١ مطابع الروضة النموذجية حمص ١٩٨٦م.

٣٨- فقه اللغة وخصائص العربية دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد محمد المبارك ط ٣ دار الفكر بيروت ١٩٦٨م .

٣٩- القاموس المحيط محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروزابادي ط مصطفى البابي الحلبي ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .

٤٠- القرطين لابن مطرف الكناني أو كتابي مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة ط دار المعرفة بيروت د، ت .

٤١- قضايا لغوية د/ كمال بشر ط دار الطباعة القومية الفجالة القاهرة ١٩٦٢م .

٤٢- كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني ضمن ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت نشره أوغست هفنر / ط بيروت ١٩١٢م .

٤٣- كتاب الأضداد لابن الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط / بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

٤٤- كتاب الأضداد في كلام العرب أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي تحقيق د/ عزة حسن / ط دمشق ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م .

٤٥- كتاب النبات لأبي حنيفة أحمد داود الدينوري ، اعتنى بجمعه محمد حميد الله / المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية القاهرة

٤٦- كشاف اصطلاحات الفنون محمد علي الفاروقي التهاوني ط

بيروت د، ت .

٤٧- الكلمة دراسة لغوية ومعجمية د/ حلمي خليل مطابع الناشر الجامعي الإسكندرية ١٩٨٠م .

٤٨- لسان العرب جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ط دار المعارف .

٤٩- اللغة العربية معناها ومبناها د/ تمام حسان ط ٣ عالم الكتب ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٥٠- اللهجات العربية في القرآءات القرآنية د/ عبده الراجحي ط دار المعارف بمصر ١٩٦٩م .

٥١- مختار الصحاح محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي عُنى بترتيبه محمود خاطر بك المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٤٣هـ -١٩٢٥م.

٥٢- المزهر في علوم اللغة وأنواعها / عبد الرحمن جلال الدين السيوطي شرحه وضبطه وعلق عليه محمد أحمد جاد المولى وآخرون،ط٣ دار الحرم للتراث د، ت .

٥٣- المصباح المنير أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي تحقيق عبد العظيم الشناوي المكتبة العلمية بيروت .

٥٤- معاهد التنصيص عبد الرحيم أحمد العباسي تحقيق وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد ط بيروت ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م .

٥٥- المعجم المفصل في اللغة والأدب د/ ميشال عاصي د/ إميل بديع يعقوب ط١ بيروت ١٩٨٧م .

٥٦ - المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية دار المعارف ط . الثانية .

٥٧- المعلقات السبع أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني ط دار مكتبة الحياة للطبع والنشر بيروت ١٩٦٦م .

٥٨- مفتاح الإعراب محمد أحمد مرجان ط ٤ محمد علي صبيح ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

٥٩- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ط١ عيسى البابي الحلبي ١٣٦٩هـ.

٦٠- مقدمة في أصول التفسير تقي الدين أحمد بن تيمية ط دار أم القرى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .

٦١- المنجد في اللغة لكراع النمل تحقيق د/ أحمد مختار عمر ، أحمد عبد الباقي ط عالم الكتب القاهرة ١٩٧٦م .

٦٢- الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز لأبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني تحقيق وتقديم محمد حسن أبو العزم الزفيتي ط ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

٦٢- الموسوعة العربية الميسرة لجنة من العلماء والباحثين إشراف محمد شفيق غربال ط ١ دار القلم ومؤسسة فرانكلين ١٩٦٥.